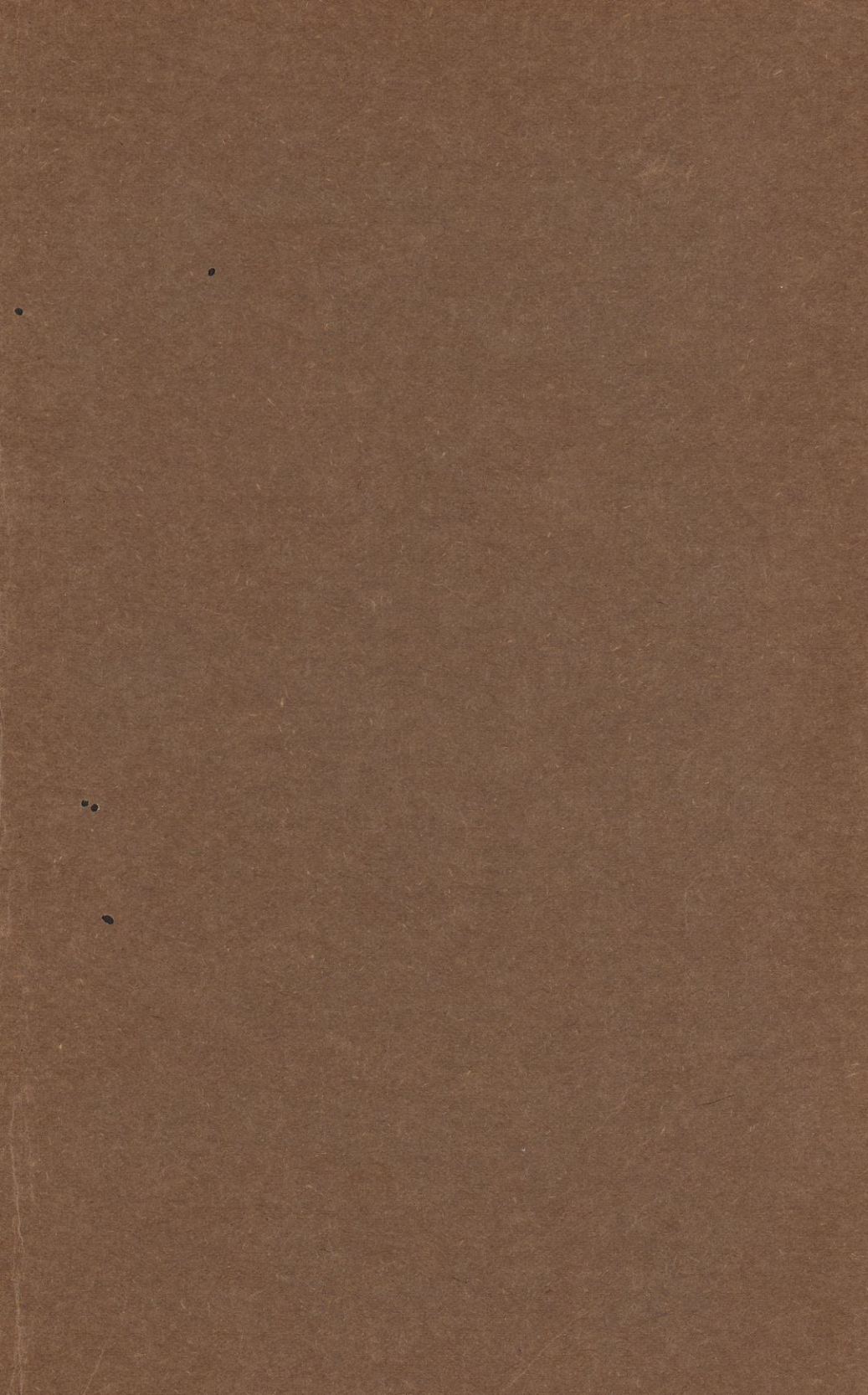


دوان امية بن ابي العلاء

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. S. LIBRARY



٢٢٤٥٩

892.71

Z161daA

المكتبة الاهلية . في بيروت

دور
امير بن ابي الصلح

جمعه ووقف على طبعه

بشربحوت

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

الطبعة الاولى

١٣٥٢ - ١٩٣٤ م

48031

المطبعة الوطنية • بيروت

Cat. Dec. 1934



نشرته ادارة المكتبة الاهلية في بيروت



كيف جمعت هذا الديوان

كان من اختياري جمع هذا الديوان المفقود ، وكتابة كلمة عن صاحبه ، إحاضاً لما يشدق به بعضهم في شأنه ، ومنزلة شعره ، وتبياناً لحقيقة امره التي خفيت على بعض الباحثين ، فظنوا انهم وقعوا على شيء يوئيد مزاعمهم ويحقق أوهامهم ، فاذا بهم يقعون على ما يخزيهم ، ويخجلهم ، ويدعوهم الى الفرار والتستر ، لو كانوا يعقلون .

لقيت في جمع هذا الديوان من المشقة والجهد أكثر مما لقيت في جمع ديوان « جميل بثينة » ذلك لان شعر جميل قد تجده في كتب الادب ويستسيغه كثير من المؤلفين لعذوبته وطلاوته فيوردونه في كتبهم ومجاميعهم ، أما شعر أمية فلا يعنى به إلا من يبحثون في التاريخ القديم ، وبدء الخليقة ، وطبائع الحيوان ، او في تمجيد الخالق ، كالجاحظ ، وابن سهل البلخي ، والدميري ، والمسعودي ، وبعض المؤرخين اعصر الرسالة المحمدية ، اما علماء اللغة والأدب فنذر ان يذكره ولو عرضاً بل هم اهملوه به ، لانه كان يأتي بالفاظ لا تعرفها العرب (وهي حبشية او سريانية او عبرية) ويستعملها كأنها عربية ، فلذلك أسقطه اللغويون من دواوين استشهدهم ولم يعتبروه ثقة في اللغة .

من هذا يفهم مقدار الصعوبة في جمع ديوان أمية ، وما أقول هذا استدلالاً على فضل انسبه لنفسه ، وإنما هي الحقيقة .

فقد قرأت وتصفححت ونقبت أكثر من مائة مؤلف منها ما يبلغ عشرين مجلداً ومنها ما يبلغ عشرة أو خمسة أو مجلداً واحداً .

على أنهم ذكروا أنه كان له ديوان مجموع قديماً وقد ذكره ابن حجر نقلاً عن ابن هشام صاحب السيرة إذ قال عن إحدى قصائده : « انه قرأها في ديوانه » ، وذكر بعض المؤرخين أن محمد بن حبيب شرح ديوانه ، وكلاهما مفقود الآن ، وأنني بعد البحث الماضي وجدت مجموعة صغيرة مطبوعة في « لينزيج » سنة ١٩١١ تبلغ خمسمائة بيت موجودة في المكتبة الشرقية في بيروت ، وهي على ما ظن الأكبر نسخة وجدت من شعر أمية .

وقد رأيت في ذيل لأحد كتب الأب شيخو كلمة (ديوان أمية ابن أبي الصلت مجموعتنا الشخصية) ولم توجد هذه المجموعة ويغلب على الظن أنه نشرها في (شعراء النصرانية) وغيره من تأليفه .

أما مجموعتي هذه فقد بلغت ثمانمائة بيت ولذلك اعتدتها بها وإراني قد توصلت إلى شيء يذكّر ونشرته خدمة للأدب العربي وهذه اللغة الشريفة التي أحبتها وأغرمت بأهلها وقدست أديها وهمت بشعرها .

أما ترتيب القصائد وإيائها فقد بلغ مني الجهد حتى استوت لي هذه الصورة ، ونهايك بما في الجاميع التي نقلت عنها من الاختلاف والتشويه والاعلاط التي تكاد تصرف النفس عن العمل ، ولكنه الأدب وجه يبعثان في الإنسان قوة لم تكن لتوجد فيه لولاها ، إذ كل باحث ينقل إلى كتابه ما يهمه من الموضوع غير مبال بتشويه الشعر ولا لتفريق الرواية ، ولا للتقديم والتأخير ، ولهذا وجدتني في ترتيب بعض القصائد مضطراً إلى قضاء أسابيع لرد كل بيت إلى أصله وجمعه إلى رفيقه لئلا أخذ القصيدة شكلاً سائفاً مقبولاً عند المطالعين والباحثين .

وأظن انني لم أخلُ من التوفيق فيما صنعت ، وما أدعي العصمة ولكنني بذلت جهدي وجمعت هذا الديوان وهو غاية ما يمكن وجوده الآن ، أقدمه لابناء الامة العربية راجياً أن يعجبهم صنيعي ، وان ينظروا اليه نظر الناقد المنصف .
ولا بد لي من لفت نظر علماء اللغة الى العناية بهذا الديوان لعل احدهم يشرحه ويفسره ، فيقدم بذلك للامة فائدة كبيرة .

أمية بن أبي الصلت التقفي

نشأته

- أبوه : أبو الصلت عبد الله بن زمعة من قبيلة ثقيف .
- أمه : رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش .
- ولد في الطائف في اواسط القرن السادس للميلاد .
- توفي في السنة الثامنة او التاسعة للهجرة - في الطائف -

تاريخ حياته

قال المسعودي « كان أمية يتجر الى الشام ، وكان شاعراً عاقلاً ، فتلقاه اهل الكنائس من اليهود والنصارى ، وقرأ الكتب ، وكان علم من بعضهم ان نبياً يبعث من العرب ، فيقول اشعاراً على آراء اهل الديانة يصف فيها السموات والارض والشمس والقمر والملائكة ، ويذكر الانبياء والبعث والجنة والنار ، ويعظم الله عز وجل ويوحده » وهذا هو دين الخنيفية دين ابراهيم الخليل وهو الدين الذي كان يغلب

على العرب العقلاء الذين يستنبرون ويكونون على شيء من الثقافة والتفكير ،
كورقة بن نوفل ، وصيفي ابي الاسلت بن قيس الانصاري ، وامثالهم .

✕ وذكر جماعة من اهل المعرفة باخبار من سلف ، ان اول من دل قريشاً على
استفتاح كتبها « باسمك اللهم » هو امية ، ثم لما ظهر الاسلام صاروا يكتبون
« بسم الله الرحمن الرحيم » .

وجاء في الاغاني « ان امية كان يلتمس الدين وبطمع في النبوة ، فخرج
مرة الى الشام فمرّ بكنيسة وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال امية : ان
لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني ، فدخل وأبطأ ثم خرج كاسفاً متغير اللون
فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سري عنه .

ثم مضوا فقصوا حوائجهم ، فلما رجعوا مروا بالكنيسة فقال لهم امية :

انتظروني ، ودخل فأبطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حالته الأولى ، فقال له
ابو سفيان ابن حرب : قد شققت على رفقاءك ...

فقال : خلوني فاني ارئاد على قصي لمعادي ، وان ههنا راهباً عالماً اخبرني انه
يكون بعد عيسى عليه السلام ست رجعات اي ست مائة سنة وقد مضت منها
خمس وبقيت واحدة ، وانا اطمع في النبوة ، واخاف ان تخطئي ، فاصابي ما رأيت
فلما رجعت ثانية اتبته ، فيقال :

قد كانت الرجعة ، وقد بعث نبي من العرب ، فيئست من النبوة ، وأصابني
ما رأيت اذ فاني ما كنت اطمع فيه »

✕ قال المسعودي : « لما بلغ امية ظهور النبي عليه الصلاة والسلام اغتاپ وتأسف »
✕ وقال : كان امية محققاً والتمس الدين وطمع في النبوة ، وكان يذكر في شعره
ابراهيم واسماعيل وداود ونوحاً والخيفية ، وحرّم الخمر ، وشك في الاوثان ، ولبس
المسوح تعبداً ، وقرأ في الكتب ان نبياً يبعث من العرب فكان يرجو ان يكون
هو ، فلما بعث النبي قيل له : هذا الذي كنت تسترث وتقول فيه فحسده

عدو الله وقال : انما كنت ارجو ان اكونه »

✕ ويروي بعض العلماء أن آية « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها » انما نزلت فيه .

✕ ويظهر انه كان يعرف غير العربية اذ كان يقرأ الكتب القديمة ، وبأتي سيف شعره بالفاظ لا تعرفها العرب (كالساحور) اي القمر ويسمي الله (بالتغور) والسليط او (السليط) ويسمي السماء (صاقورة وحاقورة) وكان يقول وأبدت (التغورا) وهو يريد الثغر ، وله من مثل هذه الفاظ كثير ولهذا لم تحتج العلماء به ولم تستشهد بشعره لهذه العلة .

وفي الاصابة لابن حجر : قال امية لابي سفيان بن حرب : ان نبياً بُيعت في الحجاز وانه كان يظن انه هو »

فلما بُعث النبي عليه الصلاة والسلام قال أمية لابي سفيان : اتبعه فانه على الحق ، قال ابو سفيان : فانت ؟؟ قال لو لا الاستحياء من نسيات ثقيف . . . اني كنت احدثهم اني هو . . . ثم يريني تابعا لغلام من بني عبد مناف . . . ؟؟

وفي رواية انه بعد ان قضى زمناً متنقلاً بين اليمن والشام عاد الى الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويؤمن بالنبي .

✕ فلما نزل بدرأ قيل له الى اين قال : اريد ان اتبع محمداً ف قيل له : انه قد قتل عتبة وشيبة ابني خالك ، وذلك بعد وقعة بدر الشهيرة فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى ، وذهب الى الطائف ومات بها بعد قليل .

ورثي قتلي قريش بقصيدة اوردناها في الديوان كما اوردنا القصيدة التي مدح بها النبي عليه الصلاة والسلام حين اعتزم الايمان به .

ومن هذا يفهم انه لم يؤمن بالنبي ، صده الحسد اولاً ، ثم رده الحيق والحقد اخيراً ، ويروون انه قال في مرض موته لاهله : « قد دنا اجلي وهذه المرضة فيها منيتي ،

وأنا أعلم أن الحنيفة حق ، ولكن الشك بداخاني في محمد » وقال : لا بري ، فاعتذر
ولا قوي فانتصر .

ثم اغمي عليه فبكى طويلاً ثم افاق وهو يقول : لييكما لييكما أناذا لديكما ، ان
تغفر اللهم تغفر جمّاً ، واي عبد لك لا أَلَمّا ، ثم انشأ يقول :

ليثني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا « انخ »
ثم شق شقة كانت فيها نفسه .

تري من هذا أن أمية كانت له مكانة شخصية وكان على شيء من الثقافة والوجاهة
والثروة ، وكان موحداً في شعره ، مؤمناً بالبعث ، ولكنه لما جاء النذير صلى الله
عليه وسلم استكبر ونأى بجانبه حسداً وضلالاً ، وبقي على أمره ذلك حينما فعزم على
الاسلام وعمل قصيدته التي يقول في مطلعها :

لك الحمد والمن رُب العباد انت المليك وانت الحكم

وجاء ليسلم وينشد النبي قصيدته فصدته قريش وعاد إلى الطائف ، ولو أسلم
لما كانت مكانته أدنى من مكانة حسان بن ثابت وغيره من الشعراء عند الرسول
وجمهور المسلمين .

ولكنها إرادة الله لا تُردّ ، فكان مصيره إلى ذلك العناد الممقوت ،
والكبرياء المحرقة ، فذهب منبواً من الله ورسوله والمؤمنين .

شعره

أما شعره فتغلب عليه صورة شعر الحكماء ، وهو عادة لا يكون لذيداً سلباً
فإنما الرقة والعذوبة ترتاد الخيال ووصف العواطف والشعور ، أما الحكمة والتاريخ
والحوادث فالشاعرية فيها ضعيفة جافة ، وليس هذا القول على إطلاقه ، فقد نجد بين

شعراء الحكمة من يعلو عن هذا الحد ولكنهم قليلون .

وأمية على ما يظهر من دهبانه لم تكن الحكمة من طبعه وسجيته ، وإنما تلقف بعضها عنمن كان يلقاهم في رحلاته التجارية ، أو عن تعاليم الأسفار الإسرائيلية والكهان ، فيصوغها مغرباً في الفاظها وتراكيبها وعباراتها ، ذاهباً مذهب التقعر والضخامة والتهويل ، فتأتي سمجة متكلفة في تركيب غليظ لا تسمعه النفس .

وليس هذا في كل شعره بل هو في الناحية الحكيمية أو التمجيدية وهي تلك التي يذكر فيها الأشياء التي تمت إلى الدين بصلة دنيوية أو أخروية ، أما في النواحي الأخرى فهو لا يخلو من شاعرية لطيفة عذبة ، ولا غرو فقد نشأ في بيت شعر ، كان جده زمعة شاعراً ، وكان أبوه أبو الصلت شاعراً ، وكان أخوته الثلاثة شعراء ، وإن كان ما نسب إليهم من الشعر قليلاً

فشاعريته اللطيفة تبدو في منازله لأغراضه الخاصة ، كقصيدته التي يعاتب بها ولده :

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً
.....

وهي وإن كانت من طراز الحكمة إلا أن فيها سلاسة وعذوبة ظاهرتين ، وكذلك قصيدته في مدح عبد الله بن جدعان :

أفكر حاجتي أم قد كفاني
حياؤك إن شيمتك الحياء

• وغير ذلك من أمثالها تبرز فيها الرقة والشاعرية ، كما قد نجد في قصائد التمجيد بعض آيات لا تخلو من صورة مقبولة سائغة .

ولو شئنا أن نقابل بينه وبين حسان بن ثابت أو أمثاله ممن عاصروا جيل أمية ابن أبي الصلت لرأينا أنهم يفوقونه في الشعر ويسمون عنه في شاعريتهم .

ولكن الذي جعل له نباهة ذكر في التاريخ هو ما اشتهر عنه من التوحيد في الجاهلية ، أما من جهة الشعر فليس هناك ...

واسمع مايقوله الاقدمون عنه لتحكم بما يهدبك اليه الرأي الصائب والنظر الحكيم
قال ابو عبيدة : اتفقت العرب على ان اشعر المدن اهل يثرب ، ثم عبد القيس ،
ثم ثقيف ، وان اشعر ثقيف أمية .

فهو يجعله درجة ثالثة .

وقال الكميت : أمية اشعر الناس قال كما قلنا ولم نقل كما قال .

وهذا يجعله درجة عالية جداً ، او امة وحده

وقال الحجاج (وهو ثقيفي) على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر امية وكذلك
اندراس الكلام .

وهذا لا يفيدنا الا فقد كثير من شعره .

وقال الاصمعي : ذهب امية في شعره بعامة ذكر الآخرة ، كما ذهب عنبرة
بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب ، وهذا ايضاً
لا يعطينا رأياً عن شعره بل يصف لنا موضوع اشعاره .

وقالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يسمع من شعره حتى قالوا
انه حين سمع بعض شعره الذي يظهر فيه الايمان بالله والبعث

قال عليه الصلاة والسلام : « ان كاد امية ليلس » وانه قال فيه في موضوع

آخر : آمن شعره وكفر قلبه .

وليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتداد بالشاعرية او تقدير لقيمة الشعر ، وانما
فيه ما يدل على انصراف ذهن الرسول واهتمامه بهداية البشر ودعوتهم الى الايمان
برسالته لينجوا .

ولكن حقت كلمة الله على امية فلم يؤمن الا ظاهراً على امل ان يوهم القوم
انه النبي المنتظر . . . ولذلك قال الرسول : (آمن شعره وكفر قلبه) اي انه
لو كان مؤمناً حقاً لاتبع النبي وصدق ما جاء به

بقي ان اقول ان ميزان شاعرية امية هو في يد القاريء فله ان يحكم عليه بما يراه
دون ان بتقيد برأي الاقدمين او المتأخرين .

شيء من اخلاقه

مما نأخذه على امية انه كان اول من سنَّ تلك السنة السيئة الذميمة للشعراء
وهي الاستجداء ، فقد ذكر المؤرخون ان الشعراء قبله لم يكونوا في مدائحهم
للملوك والكبار بصرحون او بلمحون بطلب العطاء ، « كما ذكروا مثل ذلك عن
الاعشى » وانما فتىح الباب (وتلطف) لهم امية في شعره وعرض بطلب المال من
عبد الله بن جدعان في قصة هي كما في الاغاني وغيره من كتب التاريخ :

قدم امية على عبد الله بن جدعان فقال له عبد الله امرًا ما أتى بك : فقال امية
(كلاب غرماء نبحتني ونهشتني) فقال عبد الله : قدمت عليّ وانا عليل من حقوق
لزممتي فانظرني قليلا ، وقد ضمننت لك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه ، فاقام
امية ايامًا ثم اتاه فقال قصيدته .

أذ كر حاجتي ام قد كفاني حياؤك . . . الخ
وفيها بقول :

إذا أثنى عليك المرء يومًا كفاه من تعرضه الشاء

وكان عند عبد الله قيفتان ، وهما الجرادتان ، فقال له : خذ أيتها شئت فاخذ
احدهما وانصرف فمرّ بمجلس قريش ، فلاموه على اخذها وقالوا : لقد لقيته عليلًا
فلو رددتها عليه ، « فان الشيخ يحتاج الى خدمتها » كان ذلك اقرب لك عنده ،
واكثر من كل حق ضمنه لك .

فوقع الكلام من امية موقعًا وندم ، فرجع ليردها عليه فقال له ابن جدعان :

لعلك انما رددتها لأن قريشاً لامتك على اخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لامية
ما قال له القوم .

فقال امية : والله ما أخطأت يا ابا زهير ،

فقال ابن جدعان فما قلت في ذلك ؟ ؟ فانشده امية :

عطاؤك زين لامريء ان حبوته يبذل وما كل العطاء يزين
وليس بشين لامريء بذل وجهه اليك كما بعض السوال يشين

فقال ابن جدعان : خذ الجارية الأخرى ، فأخذها جميعاً وانصرف .

وكان امية يتادم عبد الله بن جدعان ويأخذ عطاياه في كل موسم ، وعند كل
مقدم ، ويخالطه مخالطة الصداقة ، حتى انه شرب معه ليلة فأصبحت عين امية
مخضرة يخاف عليها الذهب .

فسأله عبد الله ما بال عينك ؟ فسكت فلما الح عليه قال له :

أنت صاحبها البارحة .

فقال : أو بلغ مني الشراب الذي ابغ معه من جليسي ؟ ؟ لا جرم لأدبها
لك دبتين ، ثم اعطاه عشرة آلاف درهم وحرّم الخمر على نفسه .

ومما بدل على نفسيته ، نهيمه وشرهه الى الطعام واهتمامه به حتى انه يمدح
مطعمه ويهجو من سبق له أن اكل زاده ونادمه واخذ عطاياه ، وذلك انه كان
اذا وفد على عبد الله بن جدعان رآه يطعم التمر والسويق فاتفق مرة انه مرّ على
بني عبد المدان فرأى طعامهم لباب البر مع الشهد والسمن وهو الفالوذ فقال :

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم فرأيت أكرمهم بني الديان
ورأيت من عبد المدان خلائقاً فضل الأنام بهنّ عبد مدان
البرُّ يُلبك بالشهاد طعامهم لا ما يعلمنا . . . (بنو جدعان)

فبلغ شعره عبد الله بن جدعان فارس الى بصرى الشام من يحمل اليه البر
والشهد والسمن ، وجعل مناديه بناديه في الابطح ، ألا هلموا الى حفنة عبد الله
ابن جدعان ، هلموا الى الفاوذا .

فرجع امية يمدحه على هذا الطعام بقصيدة دالية نشرناها في الديوان .

لا ادري بعد استجداء امية وشربه الخمر حتى تكاد نذهب عينه من ضربة
قد يكون هو مسببها بأن اغضب عبد الله بن جدعان بكلمة او اساء اليه باشارة
حتى ناله بها .

ومن شرهه الى الطعام ومدح مطعميه بقصائد ، وهو امر تافه اذ اي شيء في
الشهد والبر ؟ ؟ وهو مبذول للاغنياء والفقراء ، فضلاً عن ان ذكر الاكل
والتمدح بالوانه قبيح عند العرب .

فحال مثل هذه الحال ونفسية كهذه النفسية والمدح والتهجاء من اجل طعام
ونكران جميل ممدوحه نابعة ذلك الجيل في الكرم والخلق الجميل والنفس العالية
عبد الله بن جدعان . كل هذا يجعلني في ريب من امر هذا الرجل ويبعدني
عن تصور انه رجل روحاني (عقل) كما كانوا بصفونه ، فما يزيد في
اخلاقهم تلك عن بعض من نعرفهم اليوم من الشعراء المستجدين المادحين
ثم القادحين والسائرين مع الاهواء والمناسبات .

القرآن وأمية

وهذه ناحية اود ان اختتم بها كتابي عن صاحب هذا الديوان ، فقد يزعم بعض
ارباب الدسائس من المستشرقين والمستغربين ، أن في شعر امية اشياء تشبه ما ورد
في القرآن الكريم ، يريدون بهذا ان يدخلوا الشك في الاذهان المريضة والطبقات

الجاهلة ، وهو الامر الذي اذا صحت نسبته اليه ، فهو يفضحه فضيحة فظيعة لان
المقابلة بين الفاظه ومعانيه وبين القرآن الكريم تخزي أمية ولا ترفعه كما يريدون
اذ تظهر ما في اقواله من سخافة في الترا كيب وثقاله في الاساليب ، بما يجعل شعره
أضحوكة حين يراد به المقارنة بالقرآن .

فهو لا يزيد عن تلك العبارات التي تنسب لمسلمة الكذاب ، والناس
تعلم قيمة تلك الجمل والسجعات في ميزان البلاغة والفصاحة ، وفي ميزان
الأدب والذوق

أما اذا لم تصح نسبتها اليه ووضعها بعضهم على لسانه لما رب ما ، فهذا يكون
أشد خزيًا له ولحزبه ، وأكثر غضاظة ، لانهم بذلك يظهرونه مظهر النظامين السخفاء
الذين يريدون تقليد امراء الشعر (وما هم ببالغيه) « ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »

هل هذا شعر أمية ؟ !

على انني اعتقد ان كثيراً مما ورد في هذه المجموعة ليس من شعر أمية لانه
لو كان كذلك - وكان يتحدث في النبي ويعارض القرآن - لما اختفى اثره في
ذلك الحين ، ولكانت قريش خاصة تبذل كل غال وثمين لايجاده ، نكايه
بالنبي وقتلاً لدعوته .

وكذلك نقول لو ان أمية نظم هذه الاشعار قبل النبوة لانتشرت وكانت
معروفة ، فلما ظهر الرسول واتى بالقرآن وفيه ما يوافق او يظن انه مماثل لها ولو
من سبيل جد بعيدة ، لقالت قريش للنبي :

انك منتحل ناقل هذه الاقوال عن فلان ولرموا بها في وجهه وقضوا على
دعوته من اول يوم .

ذلك فضلاً عن ان النبي عليه السلام كان يطلب من الناس اجمعين ان

يأتوا بسورة من مثل القرآن ، فكانوا لا يأتون إلا بالشم والاعنداء عليه والقتال
والمعارضة لدعوته بكل قواهم واحزابهم وفيهم ابطال البلاغة وصناديد الفصاحة
والحكمة ورجاحة العقل ، فكلمهم أخرسوا امامه وقتلوه طويلاً ، ثم علت دعوته
فقهرهم وخضعوا له جميعاً .

اذن فهناك وجهان — على ما أرى — أما ان يكون امية قال تلك الاشعار
بعد ظهور القرآن معارضاً له على زعمه ثم أراها لبعض من (يستطعم) فنصحوه
بطيها

واما ان تكون نسبت اليه كذباً من فئة تريد ادخال الشكوك في عقول
المسلمين ، لظعن الاسلام وايدائه ، فما استطاعوا ان يزعموا من بئانه ، ولا ان
يزعموا عنه واحداً من ابائنه .

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

بشير بموت

بيروت في ذي القعدة سنة ١٣٥٢



بعض المصادر التي اعتمدناها في جمع هذا الديوان

للقرشي	الجمهرة	لابن دريد	الاشتقاق
لجرجي زبدان	الهلal	للقرزوني	آثار البلاد
==	آداب اللغة	==	عجائب المخلوقات
للقالي	الامالي وذيله		امالي المرتضى
للانباري	الطبقات	لشيخو	شعراء النصرانية
لابن عبد البر	مختصر جامع بيان العلم وفضله	لثعلبي	قصص الانبياء
لابن مكرم	لسان العرب	لابن سهل البلخي	البدء والتاريخ
للزبيدي	تاج العروس	للبغدادي	خزانة الادب
للبلوي	الف باء		تاريخ الطبري
للاصماني	الاغاني	للمسعودي	مروج الذهب
لابن عبد ربه	العقد الفريد	لابن حجر	الاصابة
لابن رشيق	العمدة	لابن سيده	المخصص
للسيوطي	الاتقان	لابن هشام	السيرة النبوية
لابن فقيمة	الشعر والشعراء	للالزرق	تاريخ مكة
للانباري	الاضداد	لياقوت الحموي	معجم البلدان
للمضيبي	المفضليات	للدينوري	عيون الاخبار
للمخشي	اساس البلاغة	للمديري	حياة الحيوان
للبكري	معجم ما استعجم	للمجاط	الحيوان
لابي تمام	الحماسة	لابن منظور	نثار الازهار
للمحجري	الحماسة		

مرف الرهزمة

قال يمدح عبدالله بن جُدعان

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إنَّ شيمتك الحياة
وعلمك بالأمر وانت قرم لك الحسب المهدب والسناء
كريم لاغيره صباح عن الخلق السني ولا مساء
فأرضك كل مكرمة بناها بنو تيمم وانت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشناء
تباري الريح مكرمة ومجدا اذا ما الكلب أجحره الشتاء
إذا خلقت عبدالله فأعلم بان القوم ليس لهم جزاء
فأبرز فضله حقاً عليهم كما برزت لناظرها السماء
فهل تخفى السماء على بصير وهل بالشمس طالعة خفاء
بناة مكارم وأساءة كلم دماً وهم من الكلم الشفاء

حرف الباء

قال

إن الغلامَ مطيعٌ من يوئدبه ولا يُطيعك ذو شيبٍ بتأديبٍ

وقال

إذا قيلَ مَنْ ربُّ هذي السما فليس سواه له يضطربُ
ولو قيلَ ربُّ سوسِ ربنا لقال العباد جميعاً كَذِبُ

وقال

جزى الله الأجلُ المرءَ نوحاً بما حملتْ سفينته وأنجتْ
وفيها من أرومته عيالٌ وإذ هم لا لبوسَ لهم تقيهم
عشية أرسل الطوفانَ تجري على أمواج أخضرَ ذي حبيك
وأرسلت الحماسة بعد سبعٍ تلمسُ هل ترى في الأرض عيناً
فجاءت بعد مار كضتْ بقطفٍ جزاء البرِّ ليس له كذابٌ
غداة اتاهم الموتُ القُلابُ لديه لا الضمائم ولا السَّغابُ
وإذ صمَّ السَّلام لهم رطابُ وفاض الماءُ ليس له جرابُ
كَأَنَّ سعارَ زاخره الهضابُ تدل على المهالك لا تهابُ
وغابته بها الماءُ العبابُ عليه الشَّطاطُ والطينُ المكثابُ

فلما فرشوا الآيات صاغوا لها طوقاً كما عُقدَ السِّخابُ
 اذا مات تورثه بينها وان تُقتل فليس لها استلابُ
 بآية قام ينطق كل شيء وخان امانة الديك الغرابُ
 كذي الأفعى يربيهما لديه وذي الجنى أرسلها نسابُ
 فلا رب المنية يأمنها ولا الجنى أصبح يُستتابُ

بأذن الله فاشتدت قواهم على مَلَكين وهي لهم وثابُ
 وفيها من عباد الله قومٌ ملائكٌ ذُلُّوا وهم صعبُ

سَراةُ صَلاةِ خَلقاءِ صيغتْ تَزَلُّ الشمسَ ليس لها إِيابُ
 وأَعلاقُ الكواكبِ مرسلاتٌ تَرَدَّدُ والرياحُ لها رِكابُ
 وأَعلاطُ النجومِ معلقاتٌ كَجِبلِ القِرْقِ غابِتها النَّصابُ
 غيوثٌ تلتقي الأرحامُ فيها تُحِلُّ بها الطَّروقةُ واللِّجَابُ
 وتردَّى النَّابُ والجمعاءُ فيه بوحشِ الاصمِتينِ له ذبابُ



حرف التاء

قال

المطعمون الطعام في السنة الأَزَمَة والفاعلون للزَّكوات

حرف الحاء

قال

يرثي قتلى قريش يوم بدر ومنهم ابنا خاله عُتبة وشيبة ابنا ربيعة
أَلَّا بكيت على الكرام بني الكرام أُولي المادح
كبك الحام على فروع الأيك في الغُصن الصوادح
يبكين حزني مستكينات يرحن مع الروائح
أمثالهن الباكيات المعولات من النوايح
من يبكهن بيك على حزن وبصدق كل مادح
كم بين بدر والعنقل من مرازية ججاجح

فمدافع البرقين فالحنّان من طرف الأواشح
شَطَطٌ وشبابٌ بهاليلٍ مغاويرٍ وحاح
أولا ترون كما أرى وقد استبان لكل لامع
أن قد تغيّر بطنُ مكة فهي موحشة الأباطح
من كل بطريقٍ لبطريقٍ نقيّ الوجه واضح
دعموص ابواب الملوك وجائبٍ للخرق فاتح
ومن السراطمة الجلاحة الملاوثة المناجح
القائلين الأمرين الفاعلين لكلٍّ صالح
المطعمين الشحم فوق الخبز شحماً كلاً نافع
نُقل الجفان مع الجفان الى جفانٍ كالمناضح
ليست بأصغار لمن يقفوا ولا رُحَّ رَحَارح
وُهب المئين من المئين الى المئين من المواقح
للضيف ثم الضيف بعد الضيف والبُسُط السلاطح
سوق الموبّل للموبّل صادراتٍ عن بلادح
لكرامهم فوق الكرام مزيةٌ وزن الرواجح
كشافل الأبطال بالقسطاس في الأيدي الموانح
خذلتهم فئةٌ وهم يحمون عورات الفضائح
الضارين التقديمة بالمهنة الصفائح
ولقد عناني صوتهم من بين مستسقي وصائح

لله درُّ بني عليٍّ أئيمٍّ منهم وناكح
 ان لم يغيروا غارة شعواء تُحجر كل نابح
 بالمُقربات المبعديات الطامحات مع الطوامح
 مرداً على جُردٍ الى أسدٍ مكالبةٍ كوالح
 وبلاقٍ قرنٌ قرنه مشي المصافح للمصافح
 بزهاء الفِ ثم الفِ بين ذي بدن ورامح

قال ابن هشام : تركنا منها بيتين نال فيهما من اصحاب الرسول عليه
 الصلاة والسلام .



حرفى الدال

قال

تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنْعِهِ
 فِي كُلِّ مُنْكَرَةٍ لَهُ مَعْرُوفَةٌ
 جَدَّدَ وَتَوَشَّيْمُ وَرَسْمُ عِلَامَةٍ
 عَمَّنْ أَرَادَ بِهَا وَجَابَ عَنَانَهَا
 غَيْمٌ وَظِلْمٌ وَغَيْثٌ سَحَابَةٌ
 يَبْغِي الْقَرَارَ لِأُمِّهِ لِيُجَنِّهَا
 مَهْدًا وَطِيًّا فَاسْتَقْلَّ بِجَمَلِهِ
 مِنْ أُمِّهِ فَجَرَى لِصَالِحِ حَمَلِهَا
 فَيَزَالُ يَدْلُجُ مَا مَضَى بِجَنَازَةٍ
 وَالْأَرْضُ نَوَّخَهَا الْآلَهُ طَرُوقَةً
 وَالْأَرْضُ مَعْقَلُنَا وَكَانَتْ أُمَّنَا
 فِيهَا تَلَامُذَةٌ عَلَى قُدْفَاتِهَا
 فَبَنَى الْآلَهُ عَلَيْهِمْ مُحْصُوفَةً
 فَلَوْ أَنَّهُ يَجِدُو الْبُؤَامَ بِمَتْنِهَا
 صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحَدٌ
 أُخْرَى عَلَى عَيْنٍ بِمَا يَتَعَمَّدُ
 وَخَزَائِنُ مَفْتُوحَةٌ لَا تَنْفَدُ
 لَا يَسْتَقِيمُ لِخَالِقٍ يَتَزَيَّدُ
 أَيَّامُ كَفَنٍ وَاسْتِرَادِ الْهَدَّهْدُ
 فَبَنَى عَلَيْهَا فِي قَفَاهَا يَمُودُ
 فِي الطَّيْرِ يَحْمِلُهَا وَلَا يَتَأَوَّدُ
 وَلَدًا وَكَفَّ ظَهْرَهُ مَا تَنْفَقَدُ
 مِنْهَا وَمَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ الْمُسْنَدُ
 لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفَدُ
 فِيهَا مَقَابِرُنَا وَفِيهَا نَوَادُ
 حُسْرًا قِيَامًا فَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
 خُلُقَاءُ لَا تَبْلَى وَلَا تَتَأَوَّدُ
 لَنَا وَأَلْفَاها الَّتِي لَا تُقَرَّدُ

فَأْتَمَّ سَتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
فَكَانَ بَرَقَمَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا
خَضْرَاءُ ثَانِيَةٌ تُظِلُّ رُؤُوسَهُمْ
كَزَجَاجَةِ الْغُسُولِ أَحْسَنَ صَنْعِهَا
لِلْمُصَفِّدِينَ عَلَيْهِمْ صَاقُورَةٌ
وَكَأَنَّ رَابِعَةً لَهَا حَاقُورَةٌ
فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ
رَسَخَ الْمَهَا فِيهَا فَأَصْبَحَ لَوْنُهَا
شَدَّ الْقَطُوعَ عَلَى الْمَطَايَا رَبَّنَا
فَأَصْحَنَ وَافْتَرَشَ الرَّحَائِلُ شَرْجَعُ
بِفُصُوصٍ يَاقُوتٍ وَكَظَّ بَعْرُشُهُ
فَعَلَا طَوَالَاتِ الْقَوَائِمِ فَاسْتَوَى
وَتَرَى شَيَاطِينًا تَرُوغُ مَضَاعَةً
تُلْقِي عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ مَذَلَّةً
- مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مَهِيْمٌ
- لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالِنَا
(فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ)
يَنْتَابُهُ الْمُتَصَفِّفُونَ بِسُحْرَةٍ

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى نَوْرَدُ
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ
فَوْقَ الذَّوَابِّ فَاسْتَوَتْ لَا تُحْصَدُ
لَمَّا بَنَاهَا رَبُّنَا يَتَجَرَّدُ
صَمَاءٌ ثَالِثَةٌ تُمَاعٌ وَتُجَمَدُ
فِي جَنْبِ خَامِسَةٍ عُنَاصٍ تَمْرَدُ
مَا قَالَ صَدَقَهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ
فِي الْوَارِسَاتِ كَانِهِنَّ الْإِثْمَدُ
كُلُّ بَنَمَاءٍ الْآلَهُ مُقَيَّدُ
نُفُجٌ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مَوْكَدُ
هَوْلٌ وَنَارٌ دُونَهُ تَتَوَقَّدُ
فَوْقَ الْخُلُودِ وَمَنْ أَرَادَ مُخْلَدُ
وَرَوَاغُهَا شَتَّى إِذَا مَا تُطْرَدُ
وَكَوَاكِبُ تُرْمَى بِهَا فَتُعْرَدُ
تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ
وَلَسَرْنَا أَنَا نُتَلُّ فَنُوَادُ
بِأُولِي قُوَى فَمُبْتَلٌ وَمُتَلَمَدُ
فِي الْفِ الْفِ مِنْ مَلَائِكٍ تُحْشَدُ

رسلٌ محبوبون السماءَ بامرهِ
 فهمُ كأَوبَ الرِّيحِ بينا أَدبرت
 خدُّهُ منا كبهم علي أَكتافهم
 واذا تلامذة الاله تعاونوا
 نهضوا بأجنحةٍ فلم يتواكلوا
 حيًّا وميتًا لا أَبالك إِنَّمَا
 والشهر بين هلاله ومُحاقه
 لا نقص فيه غير أَنَّ خبيثه
 خرقُ يهيمُ كهاجعٍ في نومه
 فاذا مرَّتْهُ ليلتان وراءهُ
 لمواعِدٍ تجرِي النجوم أُمَامه
 مستخفياً وبناتُ نَعشٍ حوله
 حال الداراي دونه فتجنهُ
 حبس السرافيل الصوافي تحته
 زحلٌ وثور تحت يميني رجله
 والشمس تطلع كل آخر ليلةٍ
 تأبى فلا تبدو لنا في رسلها
 لا نستطيع ان نقصر ساعةً
 ولسوف ينسى ما أقول معاشر

لا ينظرون ثواء من يتقصّد
 رجعت بواذرُ وجهها لا تُكرّد
 زَفٌ يُزف بهم اذا ما استنجدوا
 غلبوا ونشّطهم جناحٌ مُعَدّ
 لا مبطيٌ منهم ولا مستوخدّ
 طول الحياة كراد غادٍ ينفد
 أَجلٌ لعلم الناس كيف يُعَدّد
 قمر وساهورٌ يُسلُّ ويُغمد
 لم يقض ريب نعاسه فيهِجّد
 فقضى سُراهُ او كراه يسأد
 ومُعَمَّمٌ بجذائهنّ مُسوّد
 وعن اليمين اذا يغيب الفرقد
 لا أَن يراه كل من يثلّد
 لا واهنٌ منهم ولا مستوعد
 والنَّسرُ لليسرى وليت مُرصد
 حمراء يصبح لونها يتورد
 إِلَّا معذبةً وإلَّا تُجلّد
 وبذاك تدأبُ يومها وتشرّد
 ولسوف يذكره الذي لا يزهد

فاغفر لعبدٍ ان اول ذنبه شربٌ وإيسارٌ يشاركها ددٌ

دار دحاها ثم أعمرنا بها واقام بالأخرى التي هي أمجدٌ
وينفد الطوفان نحن فداؤه واقتاد شرجه بداحٌ بد يدٌ
والطوط نزرعه أغن جراؤه فيه اللباس لكل حولٍ يعصدٌ
فاسمع لسان الله كيف شكوه عجبٌ ويُنبئك الذي تستشهدٌ
والوحش والانعام كيف لغاتها والعلم يُقسم بينهم ويُددٌ
— لله نعمتنا تبارك ربنا رب الانام ورب من يتأبدٌ

وقال

قد كان ذو القرنين قبلي مُسلماً ملكاً علا في الارض غير مُعبدٌ
بلغ المشارق والمغرب يبتغي اسباب ملكٍ من كريم سيدٍ
فراى مغيب الشمس عند ماها في عين ذي خلبٍ وثأطٍ خرمدٍ
من قبله بلقيس كانت عمتي حتى تقضى ملكها بالهدد

وقال

ان الحدائق في الجنان ظليلةٌ فيها الكواعب سدرها مخضودٌ

وقال

قالت لاخت له قصيه عن جنبٍ وكيف تقفوا بلا سهلٍ ولا جدٍ

وقال

✕ يوقف الناس للحساب جميعاً فشقي معذبٌ وسعيدٌ

قال

يمدح عبد الله بن جدعان عند ما مدَّ للناس موائد الفالوذ في الأبطح
وما لي لا أحييه وعندي
اليّ وانه للناس نهيّ
لا ييض من بني تيم بن كعب
لكل قبيلة هادي ورأس
عماد الخيف قد علمت معدّة
له داع بمكة مُشمعل
الى رُدُح من الشيزي ملاء
فأدخلهم على ربيذ يده
على الخير بن جدعان بن عمرو
سقى الأمطار قبر ابي زهير
وما لا قيت مثلك يا ابن سعد
مواهب يطلمن من النجاد
ولا يعتل بالكلم الصوادي
وهم كالمشرفيات الحداد
وانت الرأس تقدم كل هادي
وإن البيت يُرفع بالعماد
وآخر فوق دارته ينادي
لباب البرّ يلبك بالشهاد
بفعل الخير ليس من الهداد
طويل السمك مرتفع العماد
الى شقف الى برك العماد
لمعروف وخير مستفاد

وقال

ثلك الحمد والنعماء والمملك ربنا
ملك على عرش السماء مهيمن
عليه حجاب النور والنور حوله
فلا بصر يسمو اليه بطرفه
ملائكة اقدمهم تحت عرشه
فلا شيء أعلى منك مجداً وأمجداً
لعزته تغنو الوجوه وتسجد
وانهار نور حوله تتوقد
ودون حجاب النور خلق مؤيد
بكفيه لولا الله كلوا وأبلدوا

قيامٌ على الاقدام عانين تحته
وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءه
امينٌ لוחي القدس جبريل فيهم
وحرّاس ابواب السموات دونهم
فنعم العباد المصطفون لأمره
ملائكة لا يفترون عبادة
فساجدهم لا يرفع الدهر رأسه
وراكهم يغزو له الدهر خاشعاً
ومنهم ملفٌ في الجناحين رأسه
من الخوف لا ذو سامةٍ بعبادةٍ
ودون كثيف الماء في غامض الهوا
وبين طباق الارض تحت بطونها
فسبحان من لا يعرف الخلق قدره
ومن لم تنازعه الخلائق ملكه
ملك السموات الشداد وارضها
هو الله باري الخلق والخلق كلهم
وأنى يكون الخلق كالخالق الذي
وليس المخلوق من الدهر جدّة
وتفنى ولا يبقى سوى الواحد الذي

فرائضهم من شدة الخوف تُرعدُ
يُصيخون بالاسماع للوحي رُكدُ
وميكال ذو الروح القوي المسدد
قيام عليهم بالمقاليد رُصدُ
ومن دونهم جند كثيفٌ مجندُ
كرويةٌ منهم ركوعٌ وسجدُ
يُعظمُ ربّاً فوقه ويمجدُ
يرددُ آلاء الآله ويمجدُ
يكاد لذكرى ربه يتفصدُ
ولا هو من طول التعب يجهدُ
ملائكةٌ تنحطُّ فيه وتُصعدُ
ملائكةٌ بالأمر فيها تُرددُ
ومن هو فوق العرش فردٌ موحّدُ
وان لم تفرّذه العباد ففردُ
وليس بشيء عن قضاءه تأوّدُ
إمائه له طوعاً جميعاً وأعبُدُ
يدوم ويبقى والخلقة تنفذ
ومن ذا على مرّ الحوادث يخلدُ
نُميت ويُحيي دائماً ليس يهمدُ

تسبحه الطير الجوانح في الخفي
ومن خوف ربي سبح الرعد فوقنا
وسبحه النينان والبحر زاخراً
ألا أيها القلب المقيم على الهوى
عن الحق كالأعمى الميط عن الهدى
وحالات دنيا لا تدوم لاهلها
إذا انقلبت عنه وزال نعيمها
وفارق روحاً كان بين جنانه
فأي فتى قبلي رأيت مخلداً
ومن يبتليه الدهر منه بعثرة
فلم تسلم الدنيا وإن ظن أهلها
أأست ترى في ماضى لك عبرة
فكن خائفاً للموت والبعث بعده
فإنك في دنيا غرور لأهلها
وساكن اقطار الرقيق على الهوا
ولو لا وثاق الله ضلّ ضلالنا
ترى فيه اخبار القرون التي مضت
وليس بها إلا الرقيم مجاوراً
واذ هي في جو السماء تُصعدُ
وسبحه الأشجار والوحش أبدأ
وما ضمّ من شيء وما هو مُملدُ
إلى أيّ حين منك هذا التصدّدُ
وليس يودّ الحقّ إلا مفنّدُ
فبيننا الفتى فيها مهيبٌ مُسودُ
وأصبح من ترب القبور يوسدُ
وجاور موتى ما لهم مُتردّدُ
له في قديم الدهر ما يتوددُ
سيكبو لها والنائبات تردّدُ
بصحتها والدهر قد يتجردُ
فمه لا تكن يا قلب أعمى يلدّدُ
ولا تك من غرّه اليوم أو غدُ
وفيها عدوٌّ كاشح الصدر يُوقدُ
ومن دون علم الغيب كلُّ مُسهّدُ
وقد سرّنا أنّا نُتلّ فنوَادُ
واخبار غيب في القيامة تَجْدُ
ورصيدُهم والقوم في الكهف همدُ

وقال

سبحانه ثم سبحاناً يعود له وقبلنا سبح الجودي والحمد

وقال

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد
تنبو يداه اذا ما قلّ ناصره وتأنف الضيم ان أثرى له عضد

وقال

فما انا بوا لسلم حين تنذرهم رسل الآله وما كانوا له عضدا

وقال

وابو اليتامى كان يحسن أوسهم ويحوطهم في كل عام جاحد



حرف الراء

دخل أمية على عبد الله بن جدعان في مرض فقال له كيف تجدك يا أبا زهير؟؟
فقال له عبد الله : اني لمدابر (اي ذاهب) فقال أمية :

علم ابن جدعان بن عمرو أنه يوماً مدابر
ومسافراً سفرأ بعيداً لا يؤوب به المسافر
فقدوره بفنائيه للضيف مترعة زواخر
تبدو الكسور من انضراج الغلي فيها والكرامر
فكأنهن بما حمين وما شجن بها ضرائر
وكأنما يدعا عريته في طوائفها وهاجر
زبد وقرقرة كقرقرة الفحول إذا تخاطر
بذ المعاشر كلها بالفضل قد علم المعاشر
وعلا علو الشمس حتى ما يفاخره مفاخر
دانت له ابناء فهر من بني كعب وعامر
انت الجواد ابن الجواد بكم ينافر من ينافر
أباؤك الشم المراجيح المساميح الأواخر
واذا تشام بروقهم جادت أكفهم المواطر

لا يحتويهم جانب للمحل منه ولا مجاور
 قوم حصونهم الآسنة والأعنة والبوائر
 نزلوا البطاح وفُضِّلَت بهم البواطن والظواهر

وقال

والطوط نرعه فيها فنبلسه
 هي القرار فما نبغي لها بدلا
 وطعنة الله في الاعداء نافذة
 منها خلقنا وكانت أمنا خلقت
 ويوم موعدهم أن يُحشروا زمرا
 مستوسقين مع الداعي كأنهم
 وأبرزوا بصعيد مستو جرز
 وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد
 فمنهم فرح راض ببيعته
 يقول خزانها ما كان عندكم
 قالو بلى فاطعنا سادة بطروا
 قالوا امكثوا عذاب الله مالكم
 وأهلكوا بعذاب خص دابرهم
 فذاك عيشهم لا يبرحون به

والصوف نجتزه ما ادفا الوبر
 ما أرحم الأرض إلا أننا كُفِرُ
 تعيي الأطباء لا يلوى لها السبر
 ونحن ابناؤها لو أننا شُكِرُ
 يوم التغابن إذ لا ينفع الحذر
 رجل الجراد زفته الريح تنتشر
 وأنزل العرش والميزان والزرير
 منهم وفي مثل ذاك اليوم معتبر
 وآخرون عصوا ماوهم السقر
 ألم يكن جاءكم من ربكم نذر
 وغرنا طول هذا العيش والعمر
 إلا السلاسل والأغلال والسعر
 فما استطاعوا له صرفا ولا انتصروا
 طول المقام وان ضجوا وان ضجروا

وآخرون على الاعراف قد طمعوا
 منهم رجال على الرحمن رزقهم
 ان الأثام رعايا الله كلهم
 وليس يبقى لوجه الله مُخْتَلَقٌ
 لو كان منفلتٌ كانت قساقسةٌ
 وليس ذو العلم بالتهوى كجاهلها
 فاستخبر الناس عما انت جاهله
 بجنة حقها الرُثْمانُ والخضرُ
 مكفّرٌ عنهم الأخبأُ والوزرُ
 هو السَّيْطُطُ فوق الارض مستطر
 الا السماء والا الارض والكفرُ
 يحيمهم الله في أيديهم الزبرُ
 ولا البصير كأعمى ماله بصرُ
 اذا عميت فقد يحلو العمى الخبرُ

قال

ان الصفيّ بن النبيت مملكا
 أعلى واجود من هرقل وقيصرا

وقال

دحوت البلاد فسوئتها
 وأنت على طيها قادرُ

وقال

يا ليلة لم تبين من القصر
 كأنها قبلة على حذر
 لم تك الا كلا ولا ومضت
 تدفع في صدرها يد السحر

وقال

مجدوا الله فهو للمجد اهل
 ربنا في السماء أمسى كبيرا
 ذلك المنشي الحجاره والموتى وأحياهم
 وكان قديرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا
 شرعاً لا يناله بصر الناس ترى دونه الملائك سورا
 هو أبدى كل ما يأثر الناس أمثال باقيات سفورا
 خلق النخل مصعدات تراها تقصف اليابسات والمحضورا
 والتامسح والسندال والأيل شتى والرئم والعصفورا
 وصواراً من النواشط عيراً ونعاماً خواضباً وحجيراً
 واسوداً عوادياً وقبولاً وسباعاً والنمل والخزيراً
 وديوكاً ندعو الغراب لصلح وإوزين أخرجت وصقورا
 أرسل الذرّ والجراد عليهم وسنيّاً فأهلكتهم ومورا
 ذكر الذرّ انه يفعل الشرّ وأن الجراد كان ثورا
 ركبت بيضة البيات عليهم لم يحسوا منها سراها نذيراً

وبقرون إذ تشاق له الماء فهلاً لله كان شكورا
 قال اني انا المجير على الناس ولا رب لي عليّ مجيرا
 فحاه الآله من درجات ناميات ولم يكن مقهورا
 سلب الذكر في الحياة جزاء وأراه العذاب والتدميرا
 فتداعى عليهم الموج حتى صار موجاً وراءه مستطيرا
 فدعى الله دعوة لا يهنأ بعد طغيانه فصار مشيرا
 فرأى الله انهم بمضيع لا يذو مزرع ولا مثمورا

فَعَفَاها عَلَيْهِمُ غَادِيَاتُ وَتَرَى مَزَنَهُمُ خَلَايَا وَخُورَا
عَسَلًا نَاطِقًا وَمَاءَ فَرَاتًا وَحَلِيًّا ذَا بَهْجَةٍ مَمْرُورَا

كَشَمُودَ الَّتِي تَفَتَكَتِ الدِّينَ عُتَيًّا وَأُمَّ سَقْبٍ عَقِيرَا
نَاقَةَ لِلَّاهِ تَسْرَحُ فِي الْأَرْضِ وَتَنْتَابُ حَوْلَ مَاءٍ قَدِيرَا
فَأَنَاهَا أَحْيَمِرُ كَاخِي السَّهْمِ بَعْضُ فَقَالَ كُوفِي عَقِيرَا
فَأَبَتْ الْعُرْقُوبَ وَالسَّاقَ مِنْهَا وَمَضَى فِي صِمِيمِهِ مَكْسُورَا
فَرَأَى السَّقْبُ أُمَّهُ فَارْقَنَتْهُ بَعْدَ الْإِلْفِ حَنِيَّةً وَظُؤُورَا
فَأَتَى صَخْرَةً فَقَامَ عَلَيْهَا صَعْقَةً فِي السَّمَاءِ نَعْلُو الصَّخُورَا
فَرَاغَا رَغْوَةً فَكَانَتْ عَلَيْهِمُ رَغْوَةُ السَّقْبِ دَمْرُوا تَدْمِيرَا
فَأُصِيبُوا إِلَّا الذَّرِيعَةَ فَاتَ مِنْ جَوَارِيهِمْ وَكَانَتْ جَرُورَا

سَنَفَةً أُرْسَلَتْ تُخْبِرُ عَنْهُمْ أَهْلَ قُرْحٍ بِهَا قَدْ أَمْسَا ثَغُورَا
فَسَقَوْهَا بَعْدَ الْحَدِيثِ فَمَاتَتْ وَانْتَهَى رَبْنَا وَأَوْفَى حَقِيرَا
سَنَةً أَزْمَةً تُخَيِّلُ بِالنَّاسِ تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيهَا صَرِيرَا
إِذْ يَسْمُونُ بِالْدَّقِيقِ وَكَانُوا قَبْلُ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرَا
وَيَسُوقُونَ بِاقْرَأَ يَطْرُدُ السَّهْلَ مَهَازِيلَ خَشِيَةً أَنْ يَبُورَا
عَاقِدِينَ النَّيْرَانَ فِي شُكْرِ الْأَذْنَابِ مِنْهَا لِكِي تَهِيَجَ الْبَحُورَا

فاشتوت كلها فهاج عليهم ثم هاجت الى صبير صبيراً
فراها الآلهة تُوسم بالقطر وأمسى جنبهم ممطورا
فسقاها نشاطه واكفُ الثبت منه إذ وادعوه الكبيراً
سَلَعُ ما ومثله عَشْرُ ما عائلُ ما وعالت البيقورا
لاعلى كوكبِ بنوء ولا ربح جنوب ولا ترى طخرورا

لم أنل منهم فسيطاً ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا
أركسوا في جهنم أنهم كانوا عتاة تقول افكاً وزورا
حول شيطانهم ابابيل ربيون شدوا سفوراً مرسورا

وقال

من يطمس الله عينيه فليس له نور^٩ يُبين به شمساً ولا قمراً

وقال

كيف الجحود وإنما خلق الفتى من طين صلصال له فخار^٩

وقال

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً^(١) وقدّر خلقه تقديرا
وعنا له وجهي وخلق كل في الخاشعين لوجهه مشكورا

(١) هكذا في كل المصادر ويروىها الاب شيخو (سنداً) ولم أدر مصدر نقله

وقال

انَّ التَّكْرَمَ وَانْدَى مِنْ عَامِرٍ جَدَّكَ مَا سَلَكَتْ لِحْجٍ عَزَّوَرُ

وقال

وَلَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا عَبُوسًا فِي الشَّدَائِدِ قُمْطِيرَا

وقال

فَأَنْ تَسْأَلِنَا كَيْفَ نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْإِنَامِ الْمُسَحَّرِ

وقال

أَرْبَابًا وَاحِدًا أَمَ الْفِ رَبِّ أَدِينِ إِذَا تَقَسَّمَتِ الْأُمُورُ
وَلَكِنْ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ رَبِّي لِيُغْفَرَ ذَنْبِي رَبُّ الْغُفُورِ

وقال

أَضَاعُونِي وَآيَ فِتْيَ أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

وهذا البيت مشهورة نسبته للعرجي ، وفي ديوان الخنساء منسوبة إليها .

عَلَى صَخْرٍ وَأَيِّ فِتْيَ كَصَخْرٍ (لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ)

وقال وتروى لأبيه

إِنَّ آيَاتَ رَبَّنَا بَاقِيَاتٌ مَا يُمَارِي فِيهِنَّ إِلَّا الْكَفُورُ
خُلِقَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَكُلُّهُ مُسْتَبِينٌ حَسَابُهُ مَقْدُورُ

ثم يجلو النهار ربُّ كريم بمهابةٍ شعاعها منشورٌ
 حبس الفيلَ بالمغمسِ حتى ظلَّ يحبو كأنه معقورٌ
 لازماً حلقة الجران كما قُطِرَ من صخر كبكبٍ مجدورٌ
 حوله من ملوك كندة ابطالٌ ملاويثٌ في الحروب صقورٌ
 خلفوه ثمَّ ابذعروا جميعاً كلهم عظم ساقه مكسورٌ
 كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الخنيفة زورٌ



حرف السين

قال

يخاطب ابا مطر (وهذه الايات يرويها الجاحظ في كتاب الحيوان لحرب بن أمية)

ابا مطرٍ هلمَّ الى صلاح فتكفيكَ الندامى من قریشِ
وتأمن وسطهم وتعيش فيهم ابا مطرٍ هُديتَ بخير عيشِ
وتسكن بلدة عزَّت لِقاحاً وتأمن ان يزورك ربُّ جيشِ

حرف الظاء

قال

يظلُّ يشبُّ كبيراً بعد كبيرٍ وينفخ دأباً لهب الشواظِ

مرف العين

قال

إذا اكتسب المال الفتي من وجوهه وأحسن تدبيراً له حين يجمع
وميز في انفاقه بين مصلح معايشة فيما يضر وينفع
وأرضى به اهل الخوف ولم يضع به الذخر زاداً للتي هي أنفع
فذاك الفتي لا جامع المال ذاخراً لا ولا دسوء حيث حلوا وأوضعوا

وقال يرثي زمعة بن الاسود وقنلي بني اسد

عينٌ بكِّي بالمسبلات ابا الحارث لا تذخري على زمعة
وعقيل بن اسود اسد البأس ليوم الهياج والدقة
فعلى مثل هلكهم خوت الجوزاء لا خانة ولا خدعه
وهم الأسرة الوسيطة من كعب وفيهم كذروة القمعة
انبتوا من معاشر شعر الرأس وهم الحقوهم المنعة
فبنو عمهم إذا حضر البأس عليهم اكبادهم وجعة

وهم المطعمون إذ اقحط القطر وحالت فلا ترى قَزَعَهُ

وقال

نحن ثقيفٌ عزنا منيعٌ أَعْيطُ صعبُ المرتقى رفيعُ

وقال

إذ آبهتهم ولم يدروا بفاحشةٍ وأرغمتهم ولم يدروا بما هيجعوا

حرف الفين

أَحْلَامُ صِيَانٍ إِذَا مَا قُلْدُوا سُخْبًا فهِم يَتَلَقُونَ بِمَضْغِهَا



حرف القاف

قال

اقترب الوعد والقلوب الى اللهو وحب الحياة سائقها
 بات همومي تسري طوارقها اكف عيني والدمع سابقها
 لما اتاها من اليقين ولم تكن تراه يلم طارقها
 مارغبة النفس في الحياة وان عاشت طويلاً فالمت لاحقها
 قد أنبت أنها تعود كما كانت بدياً بالأمس خالقها
 وان ما جمعت واعجبها من عيشها مرة مفارقها
 تعاهدت هذه القلوب إذا همت بخير عاقت عوائقها
 وصدّها للشقاء عن طلب الجنة دنيا الآله ماحقها
 عبد دعا نفسه فعاتبها يعلم ان الصبر راقها
 من لم يم عبطة يم هرماً للموت كأس والمرء ذائقها
 يوشك من فر من منيته في بعض غرّاته يوافقها
 لا يستوي المنزلان ثم ولا الأعمال لا تستوي طرائقها
 أمن تلظى عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها
 ام مسكن الجنة التي وعد الأبرار مصفوفة نمارقها

٨
٩
هما فريقان فرقة تدخل الجنة حقت بهم حدائقها
وفرقة منهم أدخلت النار فساءت لهم مرافقها

وقال

دار قومي في منزل غير ضحكٍ من يُردنا يكن لأول فوق
انَّ وِجًّا وما يلي بطنَ وِجٍّ دار قومي بربوة ورتوق

وقال

يا نفس مالكِ دون الله من واقٍ وما على حدثان الدهر من باقٍ
وتنزلي في ذرى دارٍ معدَّةٍ للعرفِ عُمدَ تجارٍ أمَّ أسواقٍ

وقال

جلبنا النصحَ ثمَّله المطايا الى أكوار اجمالٍ ونوق
مغلغلةً مرافقها ثقلاً الى صنعاء من فجع عميق
نومٌ بها ابن ذي يزن ونفري بطون خفافها أمَّ الطريق
وتلمح من مخايله بروقاً مواصلة الوميض الى بروق
فلماً وقعت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق



حرف الكاف

رأى ورداً منه الاحمر والايض في اطباق بين بدي ملك اليمن فقال

كأنما الورد الذي نشره يعبق من طيب معانيكا
دماء اعدائك مسفوكة قد قابلت طيب اياديكا

وقال بمدح ؟ ؟

نهرًا جاريا وبيتًا عليًا يعتري المعتفين فضل نداكا
في براح من المكارم جنزِل لم تعلقهم بلقط حصاكا
لا نخاف المحول ان هرش الدهر ولا ننتوي لأهل سواكا



حرف الهمز

قال عند احتضاره

كل عيشٍ وان تطاول دهرًا منتهى امره الى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا
فاجعل الموت نصب عينك واحذر غولة الدهر ان للدهر غولا
نائلاً طرفها القساور والصدعان والطفل في المنار الشكيلا
وبغاث النياق واليعفر النافر والعوهج التوأم الضيلا
ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير شيئاً طويلا

وقال « في عتاب ولد له »

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً تعلم بما أحنى عليك وتنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم آت لشكواك الا ساهراً أتململ
كأنني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعيناي تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانني لأعلم ان الموت حتم مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك أوئل
جعلت جزائي غلظة وفضاظة كأنك انت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

زعمت بانى قد كبرت وعبتني ولم يمض لي في السن ستون كمل
وسميتني باسم المفند رأيه وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
تراقب مني عشرة او تنالها هبئت وهذا منك رأي مضل
وانك إذ تبقي لجاعي موئلاً برأيك شاباً مرة لمغفل
وما صولة الحق الضئيل وخطرُهُ اذا خطرت يوماً قساورُ بزل
تراه مُعداً للخلاف كأنه بردٍ على اهل الصواب موكل
ولكن من لا يلق امرأ بنوبه بعده ينزل به وهو اعزل

وقال

أدأحيت برجلين رجلاً تُغيرها لبخني وأمطُ دون الأخرى وحزجل

وقال (في وصف مطر)

له نفيان يخفش الأكم وقعه ترى التراب منه مائراً يتثلل

وقال

واني بليلى والديار التي ارى لكالمبثلي المعنى بشوقٍ موكل

وقال

لا يذهبن بك التفريط منتظراً طول الأناة ولا يطمع بك العجل
فقد يزيد السؤال المرء تجربة ويستريح الى الأخبار من يسل

وقال

يُورِنُ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِقَاقِ وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصِّلالِ

وقال

ان عمراً وما تجشَّم عمرو
 كابن ييُضْ غداة سُدَّ السَّبِيلُ
 لم يجد غالباً وراءك معدى
 لتراتٍ ولا دمٌ مطلولُ
 كل امرٍ ينوب عبساً جميعاً
 أنت فيه المطاع فيما تقولُ
 قد تحمَّلتَ خيرَ ذاك وليداً
 أنت للصالحاتِ قدماً فعولُ

وقال

فصلقنا في مرادٍ صِلَقَةً وَوَصْدَاءَ الْحَقْمِ بِالْثَّلَالِ

وقال يمدح؟؟

ابوك ربيعة الخير بن قُرْطٍ وانت المرءُ تفعلُ ما تقولُ
 أَشْمُ كَأَنَّمَا حَدَبْتُ عَلَيْهِ بنو الأُمَلَاكِ تَكْنِفُهَا الْقُيُولُ
 تصدُّ مناكب الأعداء عنكم كراكرُ من ابي بكرٍ حلولُ
 كراكر لا يبيد الغزُ فيها ولكنَّ العزيز بها ذليلُ

وقال

يدعون بالويل فيها لاخلق لهم الأَسْرَائِيلُ من قُطْرِ واغلالُ

وقال يمدح ??

فما بلغت كف امرىء متناولاً من المجد الا حيثما نلت أطول
وما بلغ المثنون في الخير مدحة ولو صدقوا الا الذي فيك أفضل

وقال

كن كالمُجَشَّرِ اذ قالت رعيته كان المُجَشَّرُ أوفانا بما حملا

وقال

والارض سوى بساطاً ثم قدّرها تحت السماء سواءً مثلاً ثقلاً
وجاعل الشمس مضراً لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلاً

فلاطها الله اذ أغوت خليفته طول الليالي ولم يجعل لها أجلاً

وقال

انا الذائد الحامي الذمار وأنا بدافع عن احسابهم انا أو مثلي

وقال

يلوموني في اشتراء النخيل أهلي فكلمهم يعذل

وقال

كانت لهم جنة اذ ذاك ظاهرة فيها الفراريس والفومان وابصل

وقال

آله العالمين وكل ارض
بناها وابنتي سبعا شداداً
وسواها وزينها بنور
ومن شهب تلالاً في دجها
وشق الارض فانجست عيوناً
وبارك في نواحيها وزكى
فكل معمر لا بد يوماً
وفنى بعد جدته ويلى

ورب الراسيات من الجبال
بلا عمد يرين ولا رجال
من الشمس المضيئة والهلل
مراميهما أشد من النصال
وانهاراً من العذب الزلال
بهاماً كان من حرث ومال
وذي دنيا يصير الى زوال
سوى الباقي المقدس ذي الجلال

وسيق المجرمون وهم عراة
فنادوا ويلنا ويلاً طويلاً
فليسوا ميتين فيستريحوا
وحل المتقون بدار صدق
لهم ما يشتهون وما تمنوا
من الأفرح فيها والكمال

الى ذات المقامع والنكال
وعجوا في سلاسلها الطوال
وكأهم بجر النار صالي
وعيش ناعم تحت الظلال
من الأفرح فيها والكمال

وقال

إصبر النفس عند كل ملء
ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن بالأمر فقد يكشف غماؤها
بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
 x سمع الله لابن آدم نوح ربنا ذو الجلال والافضال
 x حين اوفى بذية الحمامة والناس جميعاً في فلكه كالعيال
 فهي تجري فيه وتجتسر البحر بأقلاعها كقذح المغالي
 حابساً جوفه عليه رسولاً من خفاف الحمام كالتمثال
 فرشاهما على الرسالة طوقاً وخضاباً علامة غير بالي
 فأتته بالصدق لما رشاهما وبططفٍ لما غدا عثكل
 تصرخ الطير والبرية فيها مع قوي السباع والأفيال
 حين فيها من كل ما عاش زوج بين ظهري غوارب كالجلال

x ولابراهيم الموفي بنذر احتساباً وحامل الأجزاء
 بكره لم يكن ليصبر عنه لو رآه في معشرٍ اقتل
 c أبنائي اني نذرتك لله شحيطاً فاصبر فدى لك حالي
 فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير انتحال
 أبتى انني جزيتك بالله تقياً به على كل حال
 فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي ان يسه سر بالي
 واشدد الصفد لا أريد عن السكين حيد الاسير ذي الاغلال
 اني آلم الحزني واني لا أمس الاذقان ذات السيل
 وله مدية تخاليل في اللحم حذام حنية كالهلل

جعل الله جيده من نحاس إذ رآه زولاً من الازوال
بينما يخلع السرايل عنه فكّه ربه بكبش جلال
قال خذه وارسل ابنك اني للذي قد فعلتما غير قال
والد يتي وآخر مولود فطارا منه بسمع فعال

حي داود وابن عاد وموسى وفرّبع بنيانه بالثقال
انني زارد الحديد على الناس دروعاً سوابغ الأذيال
لا أرى من يعينني في حياتي غير نفسي الأبي اسرال

أيما شاطن عصاه عكه ثم يُلقى في السجن والأغلال

وله الدين واصباً وله الملك وحمدٌ له على كل حال

وقال

في مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما استنجد بكسرى واخرج
الجبشة من جزيرة العرب (واكثر الرواة يروونها لايه وبعضهم لجده زمعة)
ليطلب الثأر امثال ابن ذي يزن في البحر خيم للاعداء احوالا
أتى هرقل وقد شالت نعماته فلم يجد عنده بعض الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عشرة من السنين لقد ابعدت ايفالا

حتى أتى بيني الأحرار يقدمهم
 من مثل كسرى شهنشاہ الملوك له
 لله درهم من عصبه خرجوا
 غر جحاجة ييض مرابة
 لا يضجرون وان حررت مغافهم
 يومون عن شدف كانه غبط
 أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد
 فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعاً
 وأطل بالمسك اذ شالت نعامتهم
 تلك المكارم لا قعبان من لبن
 تخالهم فوق متن الارض أجيالا
 او مثل وهرز يوم الجيش اذ صالا
 ما ان ترى لهم في الناس أمثالا
 أسد ترب في الغيضاث اشبالا
 ولا ترى منهم في الطعن ميالا
 في زمخر يعجل المرمي إيجالا
 أضحي شريدهم في الارض فلالا
 في رأس غمدان داراً منك محلالا
 وأسبل اليوم في برديك إسبالا
 شيئا بماء فعادا بعد ابوالا



حرف الجيم

قال يمدح عبد الله بن جدعان

ذُكر ابن جدعان بخير كلما ذكر الكرامُ
من لا يخون ولا يعق ولا تغيّره اللثام
يهب النجبية والنجيب له الرحالة والزمام

وقال

وعدنّ لا يطالعها رجيم	✕ جهنمُ تلك لا تُبقي بغيّاً
وأعرض عن قوابسها الجحيمُ	إذا شَبَّت جهنمُ ثم فارت
كأن الضاحيات لها قضيمُ	تحشُّ بصندل صمّ صلاب
ولا تحبو فيردها السمومُ	فتسبمو ما يُعنيها ضرائه
لئن لم يغفر الرب الرحيمُ	فهم يطغون كالأقذاء فيها
براء لا يُرى فيها سقيم	بدانية من الآفات نزه
بها الأيدي محلّة تحوم	سواعدها تحلب لا نصرى
ولا بَشْمٌ ولا فيها جزومُ	يفيض حلاؤها من غير ضرع
عجيجٌ لا أخذٌ ولا بتم	فيحرّم عنهم ولكل عزف
وقح في منابته صريم	فذا عسل وذا لبن وخمر

ونخل ساقط القنوان فيه
 وتفاح ورمان وتين
 وفيها لحم ساهرة وبحر
 وخور لا يرين الشمس فيها
 نواعم في الارائك قاصرات
 على سرر ترى متقابلات
 عليهم سندس وحياد رباط
 وحلوا من اساور من لجين
 ولا لغو ولا تأثيم فيها
 وكأس لا تصدع شاريها
 تصفق في صحاف من لجين
 اذا بلغوا التي أجروا اليها
 وخففت النذور وأردفتهم
 وتحتمهم نارق من دمقس
 خلال اصوله رطب قيم
 وماء بارد عذب سليم
 وما فاهوا به لهم مقيم
 على صور الدشى فيها سهوم
 فهن عقائل وهم فروم
 ألا ثم النضارة والنعيم
 ودياج يرى فيها قنوم
 ومن ذهب وعسجدة كريم
 ولا غول ولا فيها ملهم
 يلد بحسن رؤيتها انديم
 ومن ذهب مباركة رذوم
 تقبلهم وحال من يصوم
 فضول الله وانتهت القسوم
 ولا أحد يرى فيهم سقيم

سلامك ربنا في كل فجر
 عبادك يخطئون وانت رب
 غداة يقول بعضهم لبعض
 فلا تدنو جهنم من بري
 برياً ما تليق بك الذموم
 بكفيك المنايا والختوم
 الا ياليت امكم عقيم
 ولا عدن يحل بها الاثيم

بري النفس ليس لها بأهل
 تأمل صنع ربك غير شك
 فما تجري سوابق ملجَمات
 رواب في النهار فما تراها
 هو المجري سوابقها سراعاً
 وكم كنا بها من فرط عام
 وما يبقى على الحدّان غُفر
 تبيت الليل حانية عليه
 تصدّى كلما طلعت للنشر
 ألا يا ويلهم من حرّ نار
 ولا يتنازعون عنان شرك
 ولا قرن يُقزّز من طعام
 ولكن المسيّ هو الملوّم
 بعينك كيف تختلف النجوم
 كما تجري ولا طير يحوم
 ويمشي مشي ليلتها نعوّم
 كما حبس الجبال فما تريم
 وهذا الدهر مُقتبل حُسوم
 بشاهقة له أم رؤوم
 كما خِرّ مسّ الأرض الأُطوم
 وودّت أنها منه عقيم
 كصرخة أربعين لها وزيم
 ولا أقوات أهلهم القُسوم
 ولا نصّب ولا مولى عديم

وقال

يمدح النبي عليه الصلاة والسلام حين أقبل عليه ليسلم ، فردته قريش ، وذلك بعد
 غزوة بدر التي قتل فيها ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، قال ابن حجر في الإصابة
 نقلاً عن ابن هشام « انه قرأ في ديوان أمية هذه القصيدة »

لك الحمد والمن ربّ العباد انت المليك وانت الحَكَم
 ودين دين ربك حتى اليقين واجتنب الهوى والضجَم
 محمدًا أرسله بالهدى فعاش غنياً ولم يهتضم

عطاءً من الله أعطيته وخص به الله اهل الحرم
 وقد علموا انه خيرهم وفي بيتهم ذي الندى والكرم
 يعيرون ما قال لما دعا وقد فرّج الله احدى البؤم
 به وهو يدعو بصدق الحديث الى الله من قبل زبغ القدم
 أطيعوا الرسول عباد الآله تنجون من شر يوم ألم
 تنجون من ظلمات العذاب ومن حرّ نارٍ على من ظلم
 دعانا النبي به خاتم فمن لم يحبه أسر الندم
 نبي هدى صادق طيب رحيم رؤوف بوصل الرحم
 ودفع الضعيف وأكل اليتيم ونهك الحدود فكل حرم
 به ختم الله من قبله ومن بعده من نبي ختم
 يموت كما مات من قد مضى يُردُّ الى الله باري النسم
 مع الانبياء في جنات الخلود هم اهلها غير حل القسم
 وقدس فينا بحب الصلاة جميعاً وعلم خط القلم
 كتاباً من الله نقرأ به فمن يعتريه فقدماً أثم
 واني ادين لكم انه سينجزكم ربكم ما زعم

وقال

«وبعضهم يرويها لصيفي ابي قيس بن الاسلت الانصاري»

ومن صنعه يوم فيل الحبوش إذ كل ما بعثوه رزم
 محاجنهم تحت أقرابه وقد شرموا أنفه فانخرم

وقد جعلوا سوطه مغولاً اذا يَمُموه ففاه كلم
 فوئى وأدبر أدراجيه وقد باء بالظلم من كان ثم
 فارس من فوقهم حاصباً فلقهم مثل لف القزم
 تحض على الصبر أحبارهم وقد تأجوا كثو أج الغنم

وقال

لم يخلق السماء والنجوم والشمس معها قرم يقوم
 قدره المهيمن القيوم والحش الجنة والنعيم
 إلا لأمر شأنه عظيم

وقال

والحيّة الختفة الرقشاء أخرجها
 اذا دعا باسمها الانسان او سمعت
 من خلفها حمة لولا الذي سمعت
 ناب حديد وكف غير وادعة
 اذا دعين باسماء اجبن بها
 لولا مخافة رب كان عذبها
 وقد بكته فذاقت بعض مصدقه
 فكيف بأمنها أم كيف تألفه
 عرفت ان لن يفوت الله ذو قدم
 من جحرها آمنت الله والقسم
 ذات الآله يرى في سعيها رزم
 قد كان نيتها في جحرها الحمم
 والخلق مختلف والقول والشيم
 لنافت يعترية الله والكلم
 عرجاء تظلع في انيابها عشم
 فليس في سمعها من رهبة صمم
 وليس بينهما قربى ولا رحم
 وانه من عبيد السوء ينتقم

المُسْبَحُ الخُشْبُ فوق الماء سَخَّرَهَا خلال جريتها كأنها عَوْمُ
تَجْرِي سَفِينَةُ نوح في جوانبه بكل موج مع الأرواح تَقْتَحِمُ
مَشْحُونَةٌ ودخانُ الموج يدفعها ملأى وقد صرعت من حولها الأُمم
حتى تسوّت على الجودي راسيةً بكل ما استودعت كأنها أُطْمُ

نُودِي قَمِ واركن بأهلك ان الله موف للناس مازعموا
والبان والزيت والسمراء أخرجها هذا الدهان وهذا النُّقْلُ والأُدْمُ
تلكم طرووقته والله يرفعها فيها العذاة وفيها ينبت العُتْمُ

وقال

وفي دينكم من رب مريم آيةٌ منبئةٌ بلعبد عيسى ابن مريم
انابت لوجه الله ثم تبثلت فسبح عنها لومة المتلوم
فلا هي همت بالنكاح ولا دنت الى بشر منها بفرج ولا فم
ولطت حجاب البيت من دون اهلها تغيب عنهم في صحاري رُمُرِم
يحاربها الساري اذا جن ليله وليس وان كان النهار بعلم
تدلى عليها بعد ما نام اهلها رسول فلم يحصر ولم يترمرم
فقال ألا لا تجزي وتكذي ملائكة من رب عاد وجرم
أنبي وأعطى ما سُئِلت فاني رسول من الرحمن بأتيك بأبنم
فقلت له أنى يكون ولم أكن بغياً ولا جبلى ولا ذات قِيم

أأخرج بالرحمن ان كنت مسلماً
 فسبح ثم اعتزها فالتقت به
 بنفخته في الصدر من جيب درعها
 فلما أتمته وجاءت لوضعه
 وقال لها من حولها جئت منكرا
 فأدر كها من ربها ثم رحمة
 فقال لها اني من الله آية
 وأرسلت لم أرسل غويا ولم اكن
 كلامي فاقعد ما بدا لك أو قم
 غلاماً سوي الخلق ليس بتوأم
 وما يصرم الرحمن ملأ مر يصرم
 فأوى لهم من لومهم والتندم
 فحق بأن تلجى عليه وتزجي
 بصدق حديث من نبي مكلم
 وعلمي والله خير معلم
 شقياً ولم أبعث بفحش وما ثم

وقال (في وصف فرس)

كيت بهيم اللون ليس بفارص
 ولا بنخيف ذات لون مرقم

وقال

الحمد لله لا شريك له
 من لم يقلها فنفسه ظلما

من سباء الحاضرين مأرب إذ
 بينون من دون سيله العرما

وقال

الخيطة الابيض ضوء الصبح منفلق
 والخيطة الاسود لون الليل مكوم

وقال

قومي اياؤ لو أنهم أَمَمٌ ولو اقاموا فتجزل النعم ✓
 قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعاً والقطُّ والقلم ✓
 ويل أمّ قومي قوماً اذا قُحِطَ القطرُ وآضتْ كأنها أَدَمُ
 وشوَّذتْ شمسهم اذا طلعت بالجلب هفّاً كأنه الكتمُ
 جدِّي قسيّ اذا افتسبت ومنصور بحقٍ ويقدمُ القدمُ
 أبائنا دَمَنوا تهمّة في الدهر وسالت بجيشهم إضم

وقال

لو يدبُّ الحوليُّ من ولد الذرِّ عليها لأندبتها الكلومُ

وقال

(في رثاء عتبة بن ربيعة) هكذا يروى والمذكور في الشعر هو (حرب)
 فلو قتلوا بحرب الف الف من الجنان والانس الكرام
 رأينا لهم ذحلاً وقلنا أرونا مثل حرب في الأنام

وقال

اذ أتى موهنًا وقد نام صحي وسجا الليل بالظلام البهيم
 فوق شيزى مثل الجوالي عليها قطع كالوذيل في نقي فوم

وقال

نفشت فيه عشاء غنم لرعاء ثم بعد العتمة

وقال

فما أعتبت في الثائبات معتبٌ ولكنّها طاشت وضلّت حلومها

وقال

والناس تحتك اقدامٌ وانت لهم رأس وكيف تُسوّى الرأسُ والقدمُ
 أنا لنعلم أنا ما بقيت لنا فينا السّماح وفينا العزُّ والكرم
 وحسبنا من ثناء المادحين اذا أثنوا عليك بأن يثنوا بما علموا



حرف النون

قال

الحمد لله مُسَانَا وَمُصَبِّحَنَا ✓
 رب الخليفة لم تنفد خزائنها ✕
 أَلَا نَبِيَّ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا ✓
 بَيْنَا يُرِيْبُنَا أَبَاؤُنَا هَلَكُوا
 وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا
 وَقَدْ عَجِبْتَ وَمَا بِالْمَوْتِ مِنْ عَجَبٍ ✕
 يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي كَافِرًا أَبَدًا ✕
 وَاخْطَبُهُ بَنِيَّتِي وَاخْطَبُهُ بِشْرِي
 أَنِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ حُجِّ الْحَجَّاجِ لَهُ
 مُسْلِمِينَ إِلَيْهِ عِنْدَ حُجَّتِهِمْ
 وَالنَّاسِ رَاثَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ سَاعَتِهِمْ
 أَيَّامٍ يَلْقَى نَصَارَاهُمْ مُسِيحَهُمْ ✓
 هُمْ سَاعِدُوهُ كَمَا قَالُوا الْهَيْمُ
 سَاحِي أَيَّاطِهِمْ لَمْ يَنْزَعُوا نَفْسًا

بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا
 مَمْلُوءَةً طَبَقَ الْإِتْفَاقِ سُلْطَانَا
 مَا بُعْدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مَجْرَانَا
 وَبَيْنَمَا نَقْتَنِي الْإِوْلَادُ أَفْنَانَا
 أَن سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوَّلَانَا
 مَا بِالْأَحْيَاءِ أَنَّا يَكُونُ مَوْتَانَا
 وَاجْعَلْ سُرِيرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ إِيْمَانَا
 وَاللَّحْمَ وَالْدَّمَ مَا عَمِرْتُ إِنْسَانَا
 وَالرَّافِعُونَ لَدَيْنَ اللَّهِ أَرْكَانَا
 لَمْ يَبْتَغُوا بِثَوَابِ اللَّهِ أَثْمَانَا
 فَكَلِمَهُمْ قَائِلُ الْمَدِينِ أَيْيَانَا
 وَالْكَائِنِينَ لَهُ وُدًّا وَقَرَبَانَا
 وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْغَيْثَ دَسْفَانَا
 وَلَمْ يَسْأَلُوا لَهُمْ قَلَاءً وَصَبَّانَا

لا تخلطن خبيثاتٍ بطيبة واخلع ثيابك منها وانج عريانا
كل امرئ سوف يجزي قرضه حسناً أو سيئاً ومديناً كالذي دانا
قالت اراد بنا سوءاً فقلت لها خزيان حيث يقول الزور بهتانا
وشق آذاننا كيما نعيش بها وجاب للسمع أصماً خاً وآذاناً
يالذة العيش اذ دام النعيم لنا ومن يعيش يلق روعاتٍ وأحزانا
من كان مكتئباً من سيءٍ ذق طاً فزاد في صدره ما عاش ذق طانا

وقال

عطاؤك زين لامرئٍ ان حبوته يبذل وما كل العطاء يزين
وليس بشينٍ لامرئٍ بذل وجهه اليك كما بعض السوأل يشين

وقال يمدح عبدالله بن جدعان

وقد يقتل الجهل السوأل ويشتفي اذا عاين الامر المهم المعين
وفي البحث قدما والسوأل لذي العمى شفاءً واشفى منهما ما تُعين

وقال

ألا إن قلبي لفي الظاعنين حزينٌ فمن ذا يُعزي حزيننا

وقال

يمدح بني الديان ، ويدكر اطعامهم البر بالشهد والسمن ، معرضاً بمدوحه عبد الله
ابن جدعان ، الذي كان يطعم البر والتمر

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم فرأيت اكرمهم بني الديان
ورأيت من عبد المدان خلائفاً فضل الانام بهنّ عبد مدان
البر يُلبك بالشهاد طعامهم لا ما يعلننا بنو جدعان

وقال

غدا جيران اهلك ظاعنينا لدارٍ غير ذلك منتوينا
وشاقتك للحدوج حدوج سلمى وقد بكر الخليلط مزابلنا
رميتهم بعينك والمطايا خواضع في الأزقة يعتلينا
فهبج من فوآدك طول شوقٍ فراق الجيرة المتصدعينا
أرى الايام قد احدثن بينا بسلمى بغتة ونوى شطونا
فان تكن النوى شطت بسلمى وكنت بقربها وبها ضنينا
لقد كنا نرى بالذّ عيشٍ وأفضل غبطة متجاورينا
ليالي تستبيك بمسبكرٍ لها منه الغدائر ينشينا
على مثني منعمة حصانٍ يروع جاهلها التأملينا
أفي سلمى يعاتبني ابوها واخوتها وهم لي ظالمونا
تريك اذا وقفت على خلاءٍ وقد أمنت عيون الناظرينا
ذراعي عيطل ادماء بكرٍ هجان اللون لم تقرأ جنينا

وأسود مدلهم اللون حشلاً
 فأنك قد شغفت القلب حتى
 أجود وتبخلين اذا التقينا
 كأن المسك تخلطه فيها
 ألم تر أن حظي من سليمي
 مَبْلَّةٌ يضيّق المرطُ عنها
 أأقل للقبائل ان بكرأ
 أطاعوا الله في صلة وعطف
 أساة شاعبون لكل صدع
 متى ما أدع في بكر يُجيني
 وان هتفت بنو بكر أجينا
 نجالد عنهم وتذود عنا
 فلسنا في مودتنا اخانا
 ولكنّا واياهم مددنا
 هم الاخوان ان غضبوا غضبنا
 وبكرأ ان في بكر فعلاً
 تמיד الارض ان ركبت تيمم
 وكأس قد شربت بماء ثلج

بدهن البان والغالي غدينا
 بليت ولا أراك تغيرينا
 يلين لك الفواد وتغلطينا
 وريح قرنفل والياسمين
 أمانى قد يرحن ويقتدنا
 عشاري بايدي الدارعينا
 وتغلب بعد حربهم سنينا
 وأضحوا اخوة متجاورينا
 وكل جريرة فيهم وفينا
 قبائلها باكثر ناصرينا
 اليهم بالصنائع معلنيننا
 كتائبهم يرحن ويقتدنا
 الى الاعداء بالمتعدرينا
 لوصل قرابة حبلا متينا
 وان نزلوا بدار رضى رضينا
 واحلاماً بها يتفاضلونا
 وان نزلوا سمعت لها انينا
 وأخرى قد شربت بقاصرينا

كَانَ اكْفَهُمْ عَذْبٌ مُلَقَّى وَحَمَاضٌ بِأَيْدِي مَعْلِنَا
 فَجَاوُوا عَارِضًا بَرِدًا وَحِينًا كَثُلَ السَّيْلُ يَمْنَعُ وَارِدِنَا
 وَشَيْبَ الرَّأْسِ أَهْوَنَ مِنْ لِقَائِهِمْ إِذَا هَزَّوَا الْقَنَا مُتَقَابِلِنَا
 كَانَ رَمَاحُهُمْ سَيْلٌ مَطْلٌ وَأَمْسَاكُ بِأَيْدِي مُورِدِنَا
 فَلَمَّا لَمْ تَدْعِ قَوْسًا وَنَبْلًا مَشِينَا النِّصْفَ ثُمَّ مَشَوْا إِلَيْنَا
 فَزَادُونَا بَيْضَ مَرْهَفَاتٍ وَزَدْنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَقِينَا
 وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طَلَالٍ إِلَى النَّسَمَاتِ نَبْغِي مُوَعِدِنَا

وقال (وهي إحدى المجهرات)

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينَا لَزِينَبُ إِذَا تَحَلُّ بِهَا قَطِينَا
 وَأَذْرَتْهَا حَوَافِلُ مَعْصِفَاتٍ كَمَا تَذَرِي الْمَلْمَلَةَ الطَّحِينَا
 وَسَافَرْتُ الرِّيَّاحَ بَيْنَ عُصْرٍ بِأَذْيَالٍ يَرْحَنُ وَيَغْتَدِينَا
 فَأَبْقَيْنَ الطَّلُولَ مَخْبِيَّاتٍ ثَلَاثًا كَالْجَمَائِمِ قَدْ بَلِينَا
 وَأَرْبَاءَ بَعْدٍ مُرْنَدَاتٍ أَطْلَنَ بِهَا الصَّفُونُ إِذَا أَفْلِينَا
 فَلَمَّا تَسَالَى عَنِّي لَبِينِي وَعَنْ نَسْبِي أَخْبَرُكَ الْيَقِينَا
 فَأَنِّي لِلنَّبِيتِ أَبَا وَامَاً وَاجْدَادًا سَمَوْا فِي الْأَقْدَمِينَا
 لِأَفْصَى عَصْمَةِ الْهَلَاكِ أَفْصَى عَلَى أَفْصَى بْنِ دَعْمِي بُنِينَا
 وَدَعْمِيُّ بِهِ يَكْنَى إِيَادُ إِلَيْهِ نَسْبَتِي كِي تَعْلَمِينَا

ورثنا المجد عن كُبرأ نزارٍ
وكُنَّا حيثما علمت معدَّة
تنوح وقد تولت مدبرات
وألقينا بساحتها حلولا
فأنبئنا خضارمَ فاخراتٍ
وأرصدنا لحرب الدهر جُرْدًا
وخطيئًا كاشطان الركايا
وفنيانًا يرون القتل مجدا
تخبرك القبائل من معدٍ
بأننا النازلون بكل تغري
وأننا المانعون إذا أردنا
وأننا الحاملون إذا أنأخت
وأننا الرافعون على معدٍ
أكفًا في المكارم قدمتها
نشرد بالخافة من أئانا
إذا ما الموت غلَسَ بالمنايا
وألقينا الرماح وكان ضربُ
نفوا عن ارضهم عدنان طرًا
وهم قتلوا الرئيس أبا رغال
فأورثنا مآثرنا البنيينا
أقمنا حيث ساروا هاربيغا
تخال سواد أيكته عرينا
حلولا للاقامة ما بقينا
يكون نتاجها غنبا وتينا
تكون متونها حصنا حصينا
واسيافا يقمن وينحنينا
وشيبا في الحروب مجربينا
إذا عدوا سعاية أولينا
وإنا الضاربون إذا التقينا
وإنا العاطفون إذا دُعينا
خطوب في العشيرة تبتلينا
أكفًا في المكارم ما بقينا
قرون اورثت منا قرونا
ويعطينا المقادة من يلينا
وزايلت المهتدة الجفونا
يَكْبُ على الوجوه الداريننا
وكانوا للقبائل قاهرينا
بنخلة حين اذ وسقَ الوطنينا

وردّوا خيل تبّع في قُدَيْدٍ وساروا للعراق مشرقينا
 وُبدلت المساكن من إِيَادٍ كنانة بعد ما كانوا القطينا
 نسير بمعشر قومًا لقومٍ وندخل دار قومٍ آخرينا
 وانا الشاربون الماء صفوًا ويشرب غيرنا كدِرًا وطنينا

وقال

نحن بنيها طائفًا حصينا نقارع الأبطال عن بنيها

وقال

قومي ثقيف ان سألت وأُسرّتي وبهم أُدافع ركن من عاداني
 لا ينكثون الارض عند سوءِهم لتطلب العلاّت بالعيدان
 بل يبسطون وجوههم فترى لها عند السوّال كأحسن الالوان
 قوم اذا نزل المقلّ بارضهم ردوه ربّ صواهل وقيان
 واذا دعوتهم لكلّ ملّةٍ سدّوا شعاع الشمس بالفرسان



مرف السراء

قال

ثم لوط اخو سدوم اتاها اذ اتاها برشدها وهداها
 راودوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهيناك ان تقيم قراها
 عرض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها
 غضب القوم عند ذاك وقالوا ايها الشيخ خطبة نأباها
 أجمع القوم امرهم وعجوز خيب الله سعيها ولحاها
 أرسل الله عند ذاك عذابا جعل الأرض سفلها أعلاها
 ورماها بمحاصب ثم طين ذي حروف مسوم إذ رماها
 منج ذي الخير من سفينة نوح يوم بادت لبنان من أخرها
 فارتنوره وجاش بماء طم فوق الجبال حتى علاها
 قيل للبعد سر فसार وبالله على الهول سيرها وسراها
 قيل فاهبط فقد تناهت بك الفلك على رأس شاهق مرساها

حرف الياء

قال

ألا كل شيء هالكٌ غيرَ ربنا
وليَّ له من دون كل ولاية
وان كان شيءٌ خالداً ومعمراً
له ما رأت عين البصير وفوقه
ألا لن تفوت المرءَ رحمةُ ربه
تعالى وتدركه من الله رحمة
كرحمة نوح يوم حل سفينة
فلما استنار الله تنور ارضه
تورَّعُ في جري كأن أطيَّطه
على ظهر جونٍ لم يُعدَّ لراكبٍ
فصارت بها أيامها ثم سبعة
تشقُّ بهم تهوي بأحسن إمرة
وكان لها الجوديُّ نهياً وغايةً
وما كان اصحاب الحمامة خيفةً
رسولاً لهم والله يُحكمُ أمره

ولله ميراث الذي كان فانيا
إذا شاء لم يمسوا جميعاً مواليا
تأمل تجدد من فوقه الله باقيا
سماء الآله فوق سبع سمائيا
ولو كان تحت الارض سبعين واديا
ويضحى ثناه في البرية زاكيا
لشيعة كانوا جميعاً ثمانيا
فقارو كان الماء في الارض ساحيا
صريفٌ مُحالٌ يستعيد الدواليا
سراه وغيم ألبس الماء داجيا
وست ليالٍ دائباتٍ عواطيا
كأن عليها هادياً ونواتيا
واصبح عنه موجه متراخيا
غداة غدت منهم نضمُ الخوافيا
يبين لهم هل يؤنسُ الثوب باديا

فجاءت بقطف آية مستبينة
 على خطمها واستبهبت ثم طوقها
 ولا ذاهباً اني اخاف نباهم
 وزدني على طوقي من الحلي زينة
 وزدني لطرف العين منك بنعمة
 يكون لأولادي جمالاً وزينة
 فأصبح منها موضع الطين جارياً
 وقالت ألا لا تجعل الطوق بالياً
 يخالونه مالي وليس بماليا
 نصيب اذا اتبعت طوقي خضابيا
 وورث اذا مامت طوقي حماميا
 ويهوين زيني زينة أن يرانيا

ومرهنه عند الغراب حبيبه
 أدل عليّ الديك اني كما ترى
 امتك لا تلبث من الدهر ساعة
 ولا تدر كنك الشمس عند طلوعها
 فرد الغراب والرداء يحوزه
 بأية ذنب أم بأية حجة
 فاني نذرت حجة لن أعوقها
 تطيرت منها والدعاء بعوقي
 فلا تبتس إني مع الصبح باكر
 لحب امرى فاكهته قبل حجتي
 هنالك ظن الديك اذ دال دولة
 فأوفيت مرهوناً وخلفاً مساييا
 فأقبل على شأني وهاك ردائيا
 ولا نصفها حتى تؤوب مايا
 فأعلق فيهم او يطول ثوائيا
 الى الديك وعداً كاذباً وأمانيا
 أدعك فلا تدعو عليّ ولا ليا
 فلا تدعوني دعوة من ورائيا
 وأزمت حجباً أن اطير أماميا
 أوافي غداً نحو الحجيج الغواديا
 وآثرت عمداً شأنه قبل شانيا
 وطال عليه الليل ان لا مغاريا

فلما أضاء الصبح طرب صرخة
 على ودّه لو كان ثم مجيبه
 ألا يا غراب هل سمعت ندائيا
 وأمسى الغراب يضرب الارض كلها
 وكان له ندمان صدق مواليا
 فذلك مما اسهب الخمر لبه
 عتيقا وأضحى الديك في القد عاليا
 ونادم ندمانا من الطير غاليا
 وما ذاك الا الديك شارب خمرة
 نديم غراب لا يمل الحوانيا

وقال

الى الله أهدي مدحتي وثنائيا
 الى الملك الأعلى الذي ليس فوقه
 وقولا رصينا لايني الدهر باقيا
 واشهد أن الله لا شيء فوقه
 إله ولا رب يكون مدانيا
 عليا وأمسى ذكره متعاليا
 فانك لا تخفي من الله خافيا
 فان سبيل الرشد أصبح باديا
 وإياك لا تجعل مع الله غيره

حنايك إن الجن كنت رجاءهم
 رضيت بك اللهم ربّا فلن أرى
 وانت الذي من فضل من ورحمة
 فقال أعني بابن أُمي فأني
 وأنت الهى ربنا ورجائيا
 فقلت له فاذهب وهرون فادعوا
 أدين إلهًا غيرك إله ثانيا
 وكثير به يارب صل لي جناحيا
 وقولا له أنت سويت هذه
 بعثت الى موسى رسولا مناديا
 الى الله فرعون الذي كان طاغيا
 بلا وتد حتى اطمانت كما هيا

وقولا له أأنت رفعت هذه
 وقولا له أأنت سويت وسطها
 وقولا له من يرسل الشمس غدوة
 فأنت يقطيناً عليها برحمة
 وقولا له من ينبت الحب في الثرى
 ويخرج منه حبه في رؤسه
 بلا عمد أرفق إذا بك بانيا
 منيراً إذا ما جنّه الليل هاديا
 فيصبح مامست من الارض ضاحيا
 من الله لولا الله لم يبق صاحيا
 فيصبح منه البقل يهتز رايا
 وفي ذاك آيات لمن كان واعيا

وانت بفضل منك نجت يونساً
 واني لو سبحت باسمك ربنا
 قرب العباد ألق سيباً ورحمة
 وقد بات في أضعاف حوت لياليا
 لاكثر إلا ما غفرت خطايا
 علي وبارك في بني وماليا

رُشدت وانعمت ابن عمرو وانما
 مبدئك رباً ليس رب مثله
 وادراكك الدين الذي قد طلبته^(١)
 فأصبحت في دار كريم مقامها
 تلاقى خليل الله فيها ولم تكن
 تجنبت تنوراً من النار حاميا
 وتركك اوثان الطواغي كما هيا
 ولم تك عن توحيد ربك ساهيا
 تعلل فيها بالكرامة لاهيا
 من الناس جباراً الى النار هاويا

(١) هذه الايات الثلاثة تروى ايضاً لورقة بن نوفل

وقال

عند ذي العرش يُعرضون عليه يعلم الجهر والكلام الخفياً
يوم نأتيه وهو رب رحيم انه كان وعده مأثياً
يوم نأتيه مثلاً قال فرداً لم يذر فيه راشداً وغوياً
اسعيد سعادةً انا ارجو أم مُهان بما كسبت شقياً
ربّ ان تغف بالمعافاة ظني او تعاقب فلم تعاقب برياً
ان اؤاخذ بما اجترمت فاني سوف ألقى من العذاب فرياً
ربّ كلاً حتمته وارد النار كتاباً حتمته مقضياً
رب لا تحرمني جنة الخلد وكن ربّ بي رؤوفاً خفياً

وقال

لقيت المهالك في حربنا وبعد المهالك لقيت غياً

تم الديوان

صور الحياة

— قصيدة عصرية —

منشي قوافيها — بئر بموت

موضوع مبتكر في اللغة العربية أعجب به كبار الشعراء الذين تفتخرونهم العربية

تظهر قريباً في مائة صفحة بالصور ، تحتوي عشرين موضوعاً هي :

ربة الشعر (وهي المدخل على الموضوع)

الجنين الحب والجمال

الولادة الغنى والفقر

الوالدة الغناء والموسيقى

الرضاعة اللذة والألم

التكلم الخمرة

الفطام القمار

المنشي الزواج والنسل

اللعب المشيب

المدرسة الكهولة والهرم

الشباب التلاشي والموت

الخاتمة (وهي خلاصة لهذه

الصور وشيء عن الشعر)

تحت راية القرآن

تأليف

نابغة الأدب ، وحجة العرب ، الاستاذ

مصطفى صادق الرافعي

في الرد على الدكتور :

طه حسين

في كتابه « في الشعر الجاهلي »

٤٤٠ صفحة بالقطع الكبير

ثمنه ٤٠ اربعون قرشاً سورياً

نشرته ادارة المكتبة الاهلية — في بيروت

كليلة ودمنة

طبعة سنة ١٩٣٣

مزدانة بخمس وثمانين صورة

٢٠ ثمنها اربعون قرشاً سورياً ٢٠

العروة الوثقى

لحكيمى الشرق : السيد جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده

طبعة جديدة مصححة منقحة

٢٠ ثمنها اربعون قرشاً سورياً ٢٠

نشرتهما ادارة المكتبة الاهلية — في بيروت

ابن سَعَوْد

ابا

سيد نجد وملك الحجاز

تأليف الرحالة الانجليزي الشهير : كنت وليمز

وتعريب : كامل صموئيل مسيحه

٢٠ ثمنه ثلاثون قرشاً سورياً ٢٠

مصطفى كمال

ابا

المشكل الاعلى

تأليف الكاتب الالماني الشهير : داجويرت فون ميكوش

٢٠ — ثمنه عشرون قرشاً سورياً — ٢٠

نشرتها ادارة المكتبة الاهلية — في بيروت

ديوان الفرزدق

طبعة جديدة

١٥ — ثمنه خمسة عشرة قرشاً سورياً — ١٥

ديوان

جميل بثينة

طبعة جديدة

٨ — ثمنه ثمانية قروش سورية — ٨

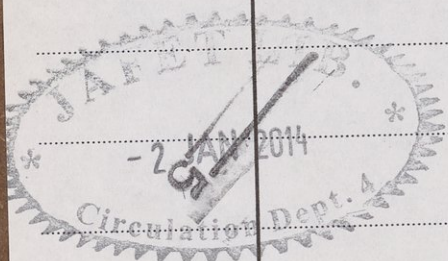
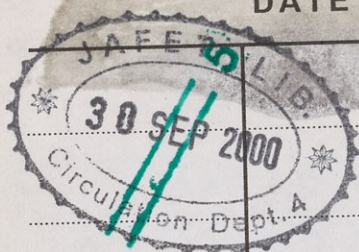
ديوان ذي الرمة

طبعة جديدة

١٠ — ثمنه عشرة قروش سورية — ١٠

نشرتها ادارة المكتبة الاهلية — في بيروت

DATE DUE



692.71.1331dAc.1
ابن أبي الصلت، أمية بن عبد العزيز

ديوان أمية بن أبي الصلت

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034251



AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY

892.7/
I161daA
c.1